القصة الحادية والثلاثون: التابوت الكريستالي

والآن، لا ينبغي لأحد أن يقول إن الخياط الفقير لا يمكنه التقدم في العالم، بل وحتى الحصول على شرف رفيع جدًا. ليس هناك ما هو مطلوب سوى تحديد الطريق الصحيح للعمل، ولكن بالطبع الشيء المهم حقًا هو النجاح.

ذات مرة، انطلق خياط شاب ذكي جدًا ونشيط في رحلاته، مما قاده إلى الغابة، ولأنه لم يكن يعرف الطريق سرعان ما فقد نفسه. لقد أتى الليل، وبدا أنه لا يوجد شيء أمامه سوى البحث عن أفضل مكان يمكن أن يجده للراحة. كان بإمكانه أن يرتاح تمامًا في سرير من الطحالب الناعمة، لكن الخوف من الوحوش البرية أزعج عقله، وأخيرًا قرر قضاء الليل في شجرة.

بحث عن شجرة بلوط طويلة، وتسلق إلى القمة، وشعر بالامتنان الشديد لأن مكواة التنعيم الكبيرة

كانت في جيبه، لأن الريح في قمم الأشجار كانت عالية جدًا لدرجة أنه كان من الممكن أن تتطاير بسهولة تمامًا.

وبعد أن أمضى بضع ساعات من الليل، دون أن يخلو من خوف وارتعاش كبيرين، لاحظ ضوءًا يسطع على مسافة قصيرة، وتمنى أن يأتي من منزل ما حيث يمكنه العثور على مأوى أفضل من أعلى الشجرة، فأخذ بحذر. نزل وذهب نحو النور. قاده ذلك إلى كوخ صغير منسوج بالكامل من القصب والأسل. طرق بشجاعة على الباب، ففتح، وبالضوء الذي أشرق من الداخل رأى رجلاً عجوزًا ذو شعر رمادي يرتدي معطفًا مصنوعًا من بقع زاهية الألوان. 'من أنت وماذا تريد؟' سأل الرجل العجوز بقسوة.

أجاب الشاب: «أنا خياط فقير». لقد ظلمني الليل في الغابة، وأتوسل إليك أن تسمح لي بالاحتماء في كوخك حتى الصباح».

قال الرجل العجوز بنبرة متجهمة: «اذهب في طريقك، لن يكون لي أي علاقة بالمتشردين. يجب عليك فقط أن تذهب إلى مكان آخر.

بهذه الكلمات حاول التسلل عائداً إلى منزله، لكن الخياط أمسك بذيله وتوسل إليه بشدة أن يسمح له بالبقاء حتى أن الرجل العجوز، الذي لم يكن بأي حال من الأحوال غاضباً كما بدا، كان في طريقه. بعد أن لمسته توسلاته، سمح له بالدخول، وبعد أن أعطاه بعض الطعام، أظهر له سريرًا جميلاً في أحد أركان الغرفة. لم يكن الخياط المرهق يحتاج إلى هزه ليرتاح، بل نام بهدوء حتى الصباح الباكر، عندما أيقظه من سباته ضجيج هائل. اخترقت صرخات وصيحات عالية الجدران الرقيقة للكوخ الصغير. نهض الخياط بشجاعة حديثة، وارتدى ملابسه بكل سرعة وأسرع إلى الخارج. وهناك رأى ثورًا أسود ضخمًا يخوض معركة رهيبة مع أيل كبير جميل. اندفعوا نحو بعضهم البعض بغضب شديد

لدرجة أن الأرض بدت وكأنها ترتعش تحتهم وامتلأ الهواء كله بصرخاتهم. لبعض الوقت، بدا الأمر غير مؤكد تمامًا من سيكون المنتصر، ولكن في النهاية دفع الأيل قرونه بقوة إلى جسد خصمه، مما أدى إلى سقوط الثور على الأرض محدثًا زئيرًا مروعًا، وقضت عليه بضع ضربات أخرى.

كان الخياط، الذي كان يراقب القتال بذهول، لا يزال واقفًا بلا حراك عندما التصق به الأيل، وقبل أن يتاح له الوقت للهرب، شوكه بقرونه الكبيرة، وانطلق بأقصى سرعة فوق الأسيجة والخنادق، التل والوادي، من خلال الخشب والماء. لم يكن بوسع الخياط أن يفعل شيئًا سوى أن يمسك بكلتا يديه بقرون الأيل ويستسلم لمصيره. شعر كما لو كان يطير على طول. أخيرًا توقف الأيل أمام صخرة شديدة الانحدار وترك الخياط ينزل إلى الأرض برفق.

شعر بأنه ميت أكثر منه على قيد الحياة، وتوقف لبعض الوقت ليستجمع حواسه المتناثرة، ولكن عندما بدا وكأنه قد استعاد بعض الشيء، ضرب الأيل ضربة قوية على باب في الصخر مما أدى إلى فتحه. اندفعت ألسنة اللهب، وتبعتها سحب من البخار اضطرت الأيل إلى تحويل عينيه. لم يستطع الخياط أن يفكر ماذا يفعل أو إلى أي طريق يتجه ليهرب من هذه البرية المروعة، ويجد طريقه للعودة بين البشر مرة أخرى.

وبينما هو واقف متردد، صاح به صوت من الصخرة: "ادخل دون خوف، لن يصيبك أي ضرر".

كان لا يزال يتباطأ، ولكن يبدو أن بعض القوة الغامضة تدفعه، وعندما مر عبر الباب وجد نفسه في قاعة فسيحة، كان سقفها وجدرانها وأرضيتها مغطاة ببلاط مصقول منحوت في كل مكان بأشكال غير معروفة. كان يحدق حوله، وهو

ممتلئ بالدهشة، وكان يستعد للخروج مرة أخرى عندما قال له نفس الصوت: "دعس على الحجر في منتصف القاعة، وسوف يحضرك الحظ السعيد".

بحلول هذا الوقت، كان قد أصبح شجاعًا جدًا لدرجة أنه لم يتردد في إطاعة الأمر، وما إن داس على الحجر حتى بدأ يغرق معه بلطف في الأعماق بالأسفل. عندما وصل إلى أرض ثابتة، وجد نفسه في قاعة بنفس حجم القاعة العلوية تقريبًا، ولكن بها الكثير مما يثير الإعجاب والإعجاب. كانت توجد حول الجدران عدة كوات، يوجد في كل منها أوعية زجاجية مملوءة ببعض المشروبات الروحية ذات الألوان الزاهية أو الدخان المزرق. كان يوجد على الأرض صندوقان كبيران من الكريستال مقابل بعضهما البعض، وقد جذب هذان الصندوقان فضوله في الحال.

وصعد إلى إحداها فرأى بداخلها ما يشبه نموذجًا مصغرًا لقلعة جميلة تحيط بها المزارع والحظائر والإسطبلات وعدد من المباني الأخرى. كان كل شيء صغيرًا جدًا، ولكنه تم الانتهاء منه بشكل جميل جدًا ودقيق لدرجة أنه ربما كان عملاً لفنان بارع. كان سيواصل التحديق لفترة أطول في هذا الفضول الرائع لولا أن الصوت أراد منه أن يستدير وينظر إلى التابوت البلوري الذي كان يقف في الجهة المقابلة.

وكم كانت دهشته عندما رأى فتاة في غاية الجمال ترقد فيها! كانت مستلقية كما لو كانت نائمة، وبدا أن شعرها الطويل الأشقر يلتف حولها مثل عباءة باهظة الثمن. كانت عيناها مغمضتين، لكن اللون الساطع في وجهها، وحركة الشريط الذي كان يرتفع وينخفض مع أنفاسها، لم يتركا مجالًا للشك في كونها على قيد الحياة.

وبينما كان الخياط يقف يحدق بها بقلب ينبض، فتحت الفتاة عينيها فجأة، وبدأت بمفاجأة سعيدة.

"السماوات العظيمة!" صرخت: "لقد اقترب خلاصي!" بسرعة، بسرعة، ساعدني في الخروج من سجني؛ فقط ادفع مزلاج هذا التابوت للخلف وسأكون حرا».

أطاع الخياط على الفور، عندما دفعت بسرعة الغطاء البلوري للخلف، وخرجت من التابوت وأسرعت إلى زاوية القاعة، عندما شرعت في لف نفسها بعباءة كبيرة. ثم جلست على حجر، ورغبت في أن يقترب الشاب، وأعطته قبلة حنونة، وقالت: "يا مخلصي الذي طال انتظاره، لقد قادتك السماء الطيبة إلي، ووضعت أخيرًا نصب عينيها". نهاية لكل معاناتي أنت زوجي المقدر، وحبيبي، وموهوب بكل أنواع الثروة والقوة، سوف تقضي ما تبقى من حياتك في سلام وسعادة. والآن اجلس واستمع إلى

قصتي. أنا ابنة أحد النبلاء الأثرياء. توفي والداي عندما كنت صغيرًا جدًا، وتركوني لرعاية أخي الأكبر، الذي تعلمت منه بعناية. لقد أحببنا بعضنا البعض بحنان شديد، وكانت أذواقنا واهتماماتنا متشابهة إلى حد كبير لدرجة أننا قررنا ألا نتزوج أبدًا، بل أن نقضي حياتنا كلها معًا. لم يكن هناك نقص في المجتمع في منزلنا. كان الأصدقاء والجيران يقومون بزيارات متكررة لنا، وأبقينا المنزل مفتوحًا للجميع. وهكذا حدث ذات مساء أن جاء شخص غريب إلى القلعة وطلب الضيافة، لأنه لم يتمكن من الوصول إلى أقرب مدينة في تلك الليلة. استجبنا لطلبه بكل لطف، وأثناء العشاء أمتعنا بمحادثات لطيفة ممزوجة بحكايات مسلية. أعجب به أخي لدرجة أنه ألح عليه لقضاء بضعة أيام معنا، وهو ما وافق الغريب عليه بعد قليل من التردد. نهضنا متأخرين عن المائدة، وبينما كان أخي يصطحب ضيفنا إلى غرفته أسرعت إلى غرفتي، لأنني

كنت متعبًا جدًا وأتوق إلى النوم. لم يكد أغفو حتى أيقظني صوت موسيقى هادئة وساحرة. أتساءل من أين يمكن أن يأتي ذلك، كنت على وشك الاتصال بخادمتي التي تنام في الغرفة المجاورة لي، عندما شعرت، لدهشتي، كما لو أن بعض الوزن الثقيل على صدري قد سلب مني كل القوة، واستلقيت هناك غير قادر على ذلك. لينطق بأدنى صوت. في هذه الأثناء، وعلى ضوء المصباح الليلي، رأيت الغريب يدخل غرفتي، على الرغم من أن الأبواب المزدوجة كانت مغلقة بإحكام. اقترب مني وأخبرني أنه من خلال قوة فنونه السحرية، جعل الموسيقى الهادئة توقظني، وشق طريقه عبر البراغي والقضبان ليقدم لي يده وقلبه. كان نفوري من سحره عظيمًا جدًا لدرجة أنني لم أتنازل عن إعطاء أي إجابة. انتظر بلا حراك لبعض الوقت، على أمل أن يحصل بلا شك على إجابة إيجابية، ولكن عندما واصلت الصمت

أعلن بغضب أنه سيجد وسيلة لمعاقبة كبريائي، وبذلك غادر الغرفة في حالة من الغضب.

لقد أمضيت الليل في حالة اضطراب شديد، ولم أغفو إلا في الصباح. بمجرد استيقاظي قفزت وأسرعت لإخبار أخي بكل ما حدث، لكنه غادر غرفته، وأخبرني خادمه أنه خرج عند الفجر للصيد مع الغريب.

لقد أخطأ عقلي في فهمي. ارتديت ملابسي على عجل، وربطت سرجي، وركبت بأقصى سرعة نحو الغابة، برفقة خادم واحد فقط. واصلت المضي قدمًا دون توقف، وقبل فترة طويلة رأيت الغريب قادمًا نحوي، ويقود أيلًا جيدًا. سألته أين ترك أخي وكيف حصل على الأيل الذي كانت عيناه الكبيرتان تفيضان بالدموع. وبدلاً من الإجابة بدأ يضحك، فشعرت بغضب شديد لدرجة أنني أخرجت مسدسًا وأطلقت النار عليه؛ لكن الرصاصة ارتدت من صدره وأصابت حصاني في جبهته.

سقطت على الأرض، وتمتم الغريب ببعض الكلمات، التي سلبتني حواسي.

"عندما عدت إلى نفسي، كنت مستلقيًا في تابوت كريستالي في هذا القبو الموجود تحت الأرض. ظهر الساحر مرة أخرى، وأخبرني أنه حول أخي إلى أيل، وصغر قلعتنا وجميع دفاعاتها وحبسها في صندوق زجاجي، وبعد أن حول كل منزلنا إلى أبخرة مختلفة، نفاهم إلى قوارير زجاجية. إذا استسلمت لرغباته فقط، فسيتمكن من فتح هذه الأوعية بسهولة، وستعود جميعها بعد ذلك إلى أشكالها السابقة.

"لن أقول كلمة أكثر مما قلته من قبل، واختفى وتركني في سجني، حيث سرعان ما غمرني نوم عميق. من بين الأحلام العديدة التي طفت في ذهني كان هناك حلم مبتهج لشاب سيأتي ويطلق سراحي، واليوم، عندما فتحت عيني، تعرفت

عليك ورأيت أن حلمي قد تحقق. الآن ساعدني في تنفيذ بقية رؤيتي. أول شيء هو وضع الصندوق الزجاجي الذي يحتوي على قلعتي على هذا الحجر الكبير.

وبمجرد الانتهاء من ذلك، ارتفع الحجر بلطف في الهواء ونقلهم إلى القاعة العلوية، حيث حملوا الصندوق بسهولة إلى الهواء الخارجي. ثم قامت السيدة بإزالة الغطاء، وكان من الرائع مشاهدة القلعة والمنازل والمزارع وهي تبدأ في النمو والانتشار حتى استعادت حجمها الصحيح. ثم عاد الزوجان الشابان بواسطة الحجر المتحرك، وأحضرا جميع الأوعية الزجاجية المملوءة بالدخان. وما إن تم فتحها حتى انسكبت الأبخرة الزرقاء وتحولت إلى أناس أحياء، حيث تعرفت السيدة بسعادة على العديد من خدمها وخدمها.

واكتملت فرحتها عندما شوهد شقيقها (الذي قتل الساحر على

شكل ثور) قادمًا من الغابة في شكله الصحيح، وفي ذلك اليوم بالذات، وفقًا لوعدها، قدمت يدها للزواج من السعيد. خياط شاب.

جريم.

==

القصة الثانية والثلاثون: أوراق الثعبان الثلاثة

كان هناك رجل فقير لم يعد قادراً على تحمل تكاليف إبقاء ابنه الوحيد في المنزل. فقال له الابن: يا أبي، أنت فقير جدًا لدرجة أنني لست سوى حمل عليك؛ أفضّل الخروج إلى العالم ومعرفة ما إذا كان بإمكاني كسب لقمة العيش بنفسي. فباركه الأب وودعه بحزن شديد. في هذا الوقت تقريبًا كان ملك مملكة قوية جدًا يخوض حربًا؛ لذلك تولى الشباب الخدمة تحت قيادته وذهبوا

في الحملة. ولما تقدموا أمام العدو، دارت معركة، وكان هناك قتال ساخن، وهطل الرصاص بغزارة حتى تساقط رفاقه حوله من كل جانب. وعندما سقط زعيمهم أيضًا، أراد الباقون الفرار؛ لكن الشباب تقدموا وشجعوهم وصرخوا: «لا يجب أن نسمح لبلدنا أن يدمر!» ثم تبعه آخرون فتقدم وهزم العدو. ولما سمع الملك أن عليه أن يشكره وحده على النصر، رفعه أعلى من أي شخص آخر في الرتبة، وأعطاه كنوزًا عظيمة، وجعله الأول في المملكة.

كان للملك ابنة كانت جميلة جدًا، لكنها كانت أيضًا متقلبة جدًا. لقد تعهدت بعدم الزواج من أي شخص لا يعدها بأنها إذا ماتت أولاً، فإنه سيسمح لنفسه أن يُدفن حياً معها. كانت تقول: «إذا كان يحبني حقًا، فما فائدة الحياة بالنسبة له إذن؟» وفي الوقت نفسه كانت مستعدة أن تفعل الشيء نفسه، وإذا مات أولاً تُدفن معه. كان هذا العهد الغريب

حتى هذا الوقت يخيف جميع الخاطبين، لكن الشاب كان مفتونًا بجمالها لدرجة أنه لم يتردد في أي شيء وطلب يدها من والدها. سأل الملك: «هل تعلم ما الذي وعدت به؟» أجاب: «يجب أن أذهب معها إلى قبرها، إذا عشت بعد ذلك، لكن حبي كبير جدًا لدرجة أنني لا أفكر في المخاطرة». فوافق الملك، وتم الاحتفال بالزفاف في بهاء عظيم.

الآن، عاشوا لفترة طويلة في سعادة كبيرة مع بعضهم البعض، ولكن بعد ذلك حدث أن الملكة الشابة أصيبت بمرض خطير، ولم يتمكن أي طبيب من إنقاذها. وعندما ماتت، تذكر الملك الشاب ما وعد به، وجعله يرتعد عندما يفكر في الاستلقاء في قبرها على قيد الحياة، ولكن لم يكن هناك مفر. لقد وضع الملك حراسًا على جميع البوابات، ولم يكن من الممكن تجنب مصيره.

وعندما جاء اليوم الذي كان من المقرر فيه وضع الجثة في القبو الملكي، تم اقتياده إلى هناك، ثم تم إغلاق المدخل وإغلاقه.

وبالقرب من التابوت كانت هناك طاولة وُضعت عليها أربع شموع وأربعة أرغفة خبز وأربع زجاجات نبيذ. وبمجرد انتهاء هذا التدبير، كان عليه أن يموت. لذلك جلس هناك مليئًا بالحزن والبؤس، ولا يأكل كل يوم سوى قطعة صغيرة من الخبز، ولا يشرب سوى لقمة من لحم الخنزير، وشاهد الموت يقترب منه أكثر فأكثر. في أحد الأيام، بينما كان جالسًا يحدق أمامه بشكل متقلب، رأى ثعبانًا يزحف من الزاوية باتجاه الجثة. وظن أنها ستلمسها، فاستل سيفه وقال: «لا تؤذيها ما دمت حيًا»، فقطعه إلى ثلاث قطع. وبعد وقت قصير، تسللت أفعى ثانية من الزاوية، ولكن عندما رأت الأفعى الأولى ميتة ومقطعة إلى قطع، عادت وجاءت مرة أخرى قريبًا، حاملة ثلاث أوراق

خضراء في فمها. ثم أخذت قطع الحية الثلاثة ورتبتها، ووضعت على كل جرح ورقة واحدة. وفي الحال اجتمعت القطع معًا، تحركت الحية وأصبحت على قيد الحياة، ثم أسرع كلاهما بعيدًا. ظلت الأوراق ملقاة على الأرض، وفجأة خطر للرجل البائس الذي رأى كل شيء، أن القوة الرائعة للأوراق يمكن أن تمارس أيضًا على الإنسان.

فأخذ الأوراق ووضع واحدة منها على فم المرأة الميتة والأخرى على عينيها. وما أن فعل ذلك حتى بدأ الدم يسري في عروقها، ثم تصاعد وأعاد اللون إلى وجهها الأبيض. ثم تنفست وفتحت عينيها وقالت: آه! أين أنا؟' فأجاب: «أنت معي يا سيدتي العزيزة»، وأخبرها بكل ما حدث وكيف أعادها إلى الحياة مرة أخرى. ثم أعطاها بعض النبيذ والخبز، وعندما استعادت كل قوتها نهضت، وذهبوا إلى الباب وطرقوا ونادوا بصوت عالٍ حتى سمعهم الحراس وأخبروا الملك. جاء الملك

بنفسه ليفتح الباب، وهناك وجد سعيدًا وفي صحة جيدة، وابتهج معهم لأن كل المشاكل قد انتهت الآن. لكن الملك الشاب أعطى أوراق الثعبان الثلاثة لخادمه قائلاً له: «احتفظ بها بعناية من أجلي، واحملها معك دائمًا؛ ومن يدري إلا أنه قد يساعدنا في وقت الحاجة!

ومع ذلك، بدا كما لو أن التغيير قد طرأ على الملكة الشابة بعد أن عادت إلى الحياة، وكأن كل حبها لزوجها قد تلاشى من قلبها. وبعد مرور بعض الوقت، عندما أراد القيام برحلة عبر البحر إلى والده العجوز، وكانا على متن السفينة، نسيت الحب الكبير والإخلاص الذي أظهره لها وكيف أنقذها من الموت، ووقعت في الحب. الحب مع الكابتن. وفي أحد الأيام، عندما كان الملك الشاب نائمًا، دعت القبطان إليها، وأمسكت برأس الملك النائم وجعلته يقف على قدميه، وألقيا به معًا في البحر. ولما فعلوا هذا الفعل الشرير، قالت له: «لنذهب

الآن إلى بيتنا ونقول إنه مات في الطريق». سأمدحك كثيرًا أمام والدي حتى أنه سوف يزوجني لك ويجعلك وريثة العرش. لكن الخادم الأمين، الذي رأى كل شيء، أنزل قاربًا صغيرًا في البحر، دون أن يلاحظهم أحد، وجدف خلف سيده بينما أبحر الخونة. أخرج الرجل الغريق من الماء، وبمساعدة أوراق الثعبان الثلاث التي حملها معه، ووضعها على فمه وعينيه، أعاده إلى الحياة مرة أخرى.

كانا يجدفان بأقصى ما يستطيعانه ليلًا ونهارًا، وذهب قاربهما الصغير بسرعة كبيرة حتى وصلا إلى الملك العجوز قبل الاثنين الآخرين. لقد اندهش كثيرًا لرؤيتهم يعودون بمفردهم، وسأل عما حدث لهم. وعندما سمع شر ابنته، قال: "لا أستطيع أن أصدق أنها فعلت هذا الخطأ، ولكن الحقيقة سوف تظهر قريبا". وأدخلهما إلى غرفة سرية، ولم يرَهما أحد.

وبعد قليل وصلت السفينة الكبيرة، وظهرت السيدة الشريرة أمام أبيها بوجه حزين جدًا. فقال لها: لماذا رجعت وحدك؟ اين زوجك؟'

فأجابت: «آه، يا أبي العزيز، لقد عدت إلى المنزل وأنا أشعر بحزن شديد؛ مرض زوجي أثناء الرحلة فجأة، ومات، ولو لم يقدم لي القبطان الجيد المساعدة، لكنت مت أيضًا. لقد كان على فراش الموت ويمكنه أن يخبرك بكل شيء».

فقال الملك: سأحيي الموتى، وفتح باب الغرفة ونادى عليهما للخروج. كانت السيدة كما لو كانت مصدومة عندما رأت زوجها؛ سقطت على ركبتيها وتوسلت من أجل الرحمة. فقال الملك: لا رحمة لك. لقد كان مستعدًا للموت معك، وأعادك إلى الحياة مرة أخرى؛ لكنك قتلته وهو نائم، وستحصل على صحرائك».

لذلك تم وضعها وشريكها في سفينة كانت مليئة بالثقوب، وتم

سحبهما إلى البحر، حيث ماتا سريعًا وسط الأمواج.

جريم.

==

القصة الثالثة والثلاثون: اللغز

كان لدى أحد أبناء الملك رغبة كبيرة في السفر عبر العالم، لذلك بدأ الرحلة، ولم يأخذ معه أحدًا سوى خادم واحد مؤتمن. وفي أحد الأيام، وصل إلى غابة كبيرة، ومع حلول المساء لم يتمكن من العثور على مأوى، ولم يتمكن من التفكير في مكان يقضي فيه الليل. وفجأة رأى فتاة تتجه نحو منزل صغير، وعندما اقترب منها لاحظ أنها شابة وجميلة. فكلمها وقال: يا ابنتي، هل أستطيع أن أبيت أنا وخادمي في هذا البيت؟

قالت الفتاة بصوت حزين: «أوه نعم، يمكنك ذلك إذا أردت، لكن لا أنصحك بذلك.» من الأفضل عدم الدخول».

'ولم لا؟' سأل ابن الملك.

تنهدت الفتاة وأجابت: زوجة أبي تتعامل في الفنون السوداء، وهي ليست ودودة جدًا مع الغرباء.

خمن الأمير بسهولة أنه سقط في منزل ساحرة، ولكن بحلول هذا الوقت كان الظلام دامسًا ولم يتمكن من الذهاب أبعد من ذلك، ولأنه لم يكن خائفًا على الإطلاق، فقد تدخل.

جلست امرأة عجوز على كرسي بذراعين بالقرب من النار، وعندما دخل الغرباء أدارت عيونها الحمراء عليهم. تمتمت قائلة: "مساء الخير"، وتظاهرت بأنها ودودة للغاية. "ألن تجلس؟"

أشعلت النار التي كانت تطبخ عليها شيئًا ما في قدر صغير، وحذرت

ابنتها المسافرين سرًا من أن يكونوا حذرين للغاية ألا يأكلوا أو يشربوا أي شيء، لأن مشروبات المرأة العجوز قد تكون خطيرة.

ذهبوا إلى الفراش وناموا بهدوء حتى الصباح. وعندما أصبحوا مستعدين للانطلاق وكان ابن الملك قد امتطى حصانه بالفعل، قالت المرأة العجوز: «انتظر لحظة، يجب أن أعطيك كأس الرِّكاب». وبينما ذهبت لإحضارها، انطلق ابن الملك، وكان الخادم الذي انتظر تشديد سرجه وحده عندما عادت الساحرة.

قالت: «خذ هذا إلى سيدك؛» ولكن بينما كانت تتحدث، انكسر الزجاج وتناثر السم فوق الحصان، وكان قويًا جدًا لدرجة أن المخلوق المسكين غرق ميتًا. ركض الخادم خلف سيده وأخبره بما حدث، وبعد ذلك، لعدم رغبته في فقدان السرج والحصان، عاد لإحضاره. وعندما وصل إلى المكان رأى غرابًا قد جلس على الجثة وكان ينقر عليها.

«من يدري ما إذا كنا سنحصل على أي شيء أفضل لنأكله اليوم!» - قال الخادم، وأطلق النار على الغراب واختطفه.

ثم واصلوا السير طوال اليوم عبر الغابة دون أن يصلوا إلى النهاية. عند حلول الظلام، وصلوا إلى أحد النزل، فدخلوه، وأعطى الخادم الغراب لمالك المنزل ليرتدي ملابس العشاء. الآن، كما حدث، كان هذا النزل منتجعًا منتظمًا لعصابة من القتلة، وكانت الساحرة العجوز أيضًا معتادة على التردد عليه.

بمجرد حلول الظلام، وصل اثنا عشر قاتلاً، بنية كاملة لقتل وسرقة الغرباء. ومع ذلك، قبل أن يشرعوا في العمل، جلسوا إلى المائدة، وانضم إليهم المالك والساحرة العجوز، وتناولوا جميعًا بعض المرق الذي تم طهي لحم الغراب فيه. وما كادوا يتناولون ملعقتين حتى سقطوا جميعًا ميتين، لأن السم انتقل من الحصان إلى الغراب، ومن

ثم إلى المرق. فلم يبق في البيت أحد سوى ابنة صاحب البيت، وكانت فتاة صالحة وحسنة النية، ولم تشارك في كل الأعمال الشريرة.

فتحت جميع الأبواب وأظهرت للغرباء الكنوز التي جمعها اللصوص معًا؛ لكن الأمير طلب منها أن تحتفظ بها جميعًا لنفسها، لأنه لم يكن يريد أيًا منها، ولذلك ركب مع خادمه.

بعد السفر لبعض الوقت، وصلوا إلى بلدة تعيش فيها أميرة جميلة ولكن الأكثر غطرسة. لقد أوضحت أن أي شخص يسألها لغزًا وجدت نفسها غير قادرة على تخمينه هو زوجها، ولكن إذا أحزرته فعليه أن يخسر رأسه. لقد خصصت ثلاثة أيام للتفكير في الألغاز، لكنها كانت ذكية جدًا لدرجة أنها كانت تحلها دائمًا في وقت أقصر بكثير. كان تسعة من الخاطبين قد فقدوا حياتهم بالفعل عندما وصل ابن الملك، وكان منبهرًا

بجمالها، ومصممًا على المخاطرة بحياته على أمل الفوز بها.

فتقدم أمامها وطرح لغزه. 'ما هذا؟' سأل. "لم يقتل أحد أحدًا، ومع ذلك قتل اثني عشر."

لم تستطع التفكير في ما كان عليه! فكرت، وفكرت، وبحثت في جميع كتب الألغاز والألغاز، لكنها لم تجد شيئًا يساعدها، ولم تستطع التخمين؛ في الواقع، كانت في نهاية ذكائها. نظرًا لعدم قدرتها على التفكير في طريقة لتخمين اللغز، أمرت خادمتها بالسرقة ليلًا في غرفة نوم الأمير والاستماع إليه، لأنها اعتقدت أنه ربما يتحدث بصوت عالٍ في أحلامه وبالتالي يفشي السر. لكن الخادم الذكي أخذ مكان سيده، وعندما جاءت الخادمة مزق العباءة التي كانت ملفوفة بها وطاردها بالسوط.

في الليلة الثانية، أرسلت الأميرة خادمتها، على أمل أن تنجح بشكل

أفضل، لكن الخادمة أخذت عباءتها وطردتها أيضًا.

وفي الليلة الثالثة، اعتقد ابن الملك أنه قد يشعر بالأمان حقًا، لذلك ذهب إلى السرير. ولكن في منتصف الليل جاءت الأميرة بنفسها، متجمعة في عباءة رمادية ضبابية، وجلست بالقرب منه. وعندما ظنت أنه قد نام، تحدثت إليه، آملة أن يجيبها في منتصف أحلامه، كما يفعل كثير من الناس؛ لكنه كان مستيقظًا طوال الوقت، وكان يسمع ويفهم كل شيء جيدًا.

ثم سألت: «واحد لم يقتل أحدًا، ما هذا؟» فقال: غراب يتغذى على جيفة حصان مسموم.

وتابعت: «ومع ذلك قتلت اثني عشر، ما هذا؟» «هؤلاء اثنا عشر قاتلًا أكلوا الغراب وماتوا به».

بمجرد أن عرفت اللغز حاولت الهروب منه، لكنه أمسك بمعطفها

بقوة لدرجة أنها اضطرت إلى تركه وراءها.

في صباح اليوم التالي، أعلنت الأميرة أنها تمكنت من حل اللغز، وأرسلت في طلب القضاة الاثني عشر، وأعلنت اللغز أمامهم. لكن الشاب توسل أن يُسمع صوته أيضًا، وقال: «لقد أتت ليلًا لتستجوبني، وإلا لم تكن لتخمن ذلك أبدًا».

فقال القضاة: ائتونا بالدليل. فأخرج الخادم العباءات الثلاث، وعندما رأى القضاة العباءة الرمادية التي كانت الأميرة ترتديها عادة، قالوا: «لتكن مطرزة بالذهب والفضة؛ يجب أن يكون عباءة الزفاف الخاص بك.

جريم.

==

القصة الرابعة والثلاثون: جاك القنفذ

كان هناك مزارع يعيش في راحة كبيرة. كان يمتلك الأراضي والمال، ولكن على الرغم من ثراء حاله، كان هناك شيء واحد هو الرغبة في إكمال سعادته؛ لم يكن لديه أطفال. في كثير من الأحيان، عندما التقى بمزارعين آخرين في أقرب مدينة سوق، كانوا يضايقونه ويسألونه كيف حدث أنه لم ينجب أطفالا. أخيرًا، أصبح غاضبًا جدًا لدرجة أنه صرخ: «لا بد لي من أن أنجب طفلًا من نوع ما، حتى ولو كان قنفذًا فقط!»

بعد فترة وجيزة أنجبت زوجته طفلاً، ولكن على الرغم من أن النصف السفلي من المخلوق الصغير كان صبيًا جيدًا، إلا أنه كان من الخصر إلى أعلى قنفذًا، لذلك عندما رأته والدته لأول مرة كانت خائفة جدًا، وقالت: لزوجها: «ها أنت الآن قد لعنت الطفلة». فقال الفلاح: ما

فائدة إثارة هذه الضجة؟ أفترض أنه يجب تعميد المخلوق، لكنني لا أرى كيف يمكننا أن نطلب من أي شخص أن يرعاه، وماذا نسميه؟».

ردت الزوجة: «لا يوجد شيء يمكن أن نطلق عليه اسم جاك القنفذي».

لذلك أخذوه ليتم تعميده، وقال القس: «لن تتمكن أبدًا من وضع هذا الطفل في سرير لائق بسبب وخزاته». وكان هذا صحيحًا، لكنهم نفضوا له بعض القش خلف الموقد، وبقي هناك لمدة ثماني سنوات. لقد سئم منه والده كثيرًا وكثيرًا ما كان يتمنى له الموت، لكنه لم يمت، بل ظل يرقد هناك عامًا بعد عام.

وفي أحد الأيام كان هناك سوق كبير في مدينة السوق التي كان المزارع ينوي الذهاب إليها، فسأل زوجته عما يجب أن يحضرها لها منه. قالت: «بعض اللحم واثنين من الأرغفة الكبيرة للمنزل». ثم سأل الخادمة عما تريد، فقالت زوجًا من النعال وبعض الجوارب. وأخيرًا قال:

"حسنًا، يا جاك القنفذ، وماذا سأحضر لك؟"

قال: «يا أبي، أحضر لي مزمار القربة.» عندما عاد المزارع إلى المنزل، أعطى زوجته والخادمة الأشياء التي طلباها، ثم ذهب خلف الموقد وأعطى جاك القنفذ مزمار القربة.

عندما حصل جاك على مزمار القربة، قال: «أبي، اذهب إلى الحدادة واجعل قضيب المنزل ينتعل لي؛» وبعد ذلك سأرحل ولن أزعجك بعد الآن». والده، الذي كان سعيدًا باحتمال التخلص منه، ارتدى الديك، وعندما أصبح جاهزًا، ركب جاك القنفذ على ظهره وانطلق إلى الغابة، يتبعه جميع الخنازير والحمير التي وعد بها. للاعتناء.

بعد أن وصل إلى الغابة، جعل الديك يطير معه إلى أعلى شجرة طويلة جدًا، وهناك جلس يعتني بخنازيره وحميره، وظل يجلس لعدة سنوات حتى أصبح لديه قطيع كبير جدًا؛ لكن

طوال هذا الوقت لم يكن والده يعرف عنه شيئًا.

وبينما كان يجلس على شجرته، كان يعزف على غلايينه ويستمد منها أجمل الموسيقى. بينما كان يعزف في أحد الأيام، مر ملك ضل طريقه بالقرب منه، وعندما سمع الموسيقى اندهش كثيرًا، وأرسل أحد خدمه لمعرفة مصدرها. أطل الرجل حوله، لكنه لم يتمكن من رؤية أي شيء سوى مخلوق صغير يشبه الديك، يجلس عليه قنفذ، جاثمًا على شجرة. أراد الملك من الخادم أن يسأل المخلوق الغريب عن سبب جلوسه هناك، وما إذا كان يعرف أقصر طريق إلى مملكته.

في هذا الشأن، نزل جاك القنفذ عن شجرته وقال إنه سيتعهد بإظهار الملك طريقه إلى المنزل إذا أعطاه الملك من جانبه وعدًا مكتوبًا بالسماح له بالحصول على كل ما قابله لأول مرة عند عودته.

فكر الملك في نفسه: «إن الوعد بهذا أمر سهل بما فيه الكفاية.» لن يفهم المخلوق كلمة واحدة عن ذلك، لذا يمكنني فقط أن أكتب ما أختاره.

لذلك أخذ قلمًا وحبرًا وكتب شيئًا ما، وعندما انتهى، أشار جاك القنفذ إلى الطريق وعاد الملك بأمان إلى المنزل.

والآن عندما رأت ابنة الملك والدها عائداً من بعيد، شعرت بسعادة غامرة لدرجة أنها ركضت لمقابلته وألقت بنفسها بين ذراعيه. ثم تذكر الملك جاك القنفذ، وأخبر ابنته كيف اضطر إلى تقديم وعد مكتوب بمنح كل ما التقى به لأول مرة عندما عاد إلى المنزل لمخلوق غير عادي أرشده إلى الطريق. قال إن هذا المخلوق ركب ديكًا كما لو كان حصانًا، وكان يصدر موسيقى جميلة، ولكن بما أنه لا يستطيع القراءة بالتأكيد، فقد كتب للتو أنه لن يعطيه أي شيء على الإطلاق. شعرت الأميرة بسعادة غامرة عند هذا

الأمر، وقالت عن مدى مهارة والدها في إدارة الأمور، لأنه بالطبع لا شيء كان سيدفعها إلى الذهاب مع جاك القنفذ.

في هذه الأثناء، كان جاك يهتم بحميره وخنازيره، ويجلس عاليًا في شجرته، ويعزف على مزمار القربة، وكان دائمًا مرحًا ومبتهجًا. وبعد فترة، حدث أن ملكًا آخر، بعد أن ضل طريقه، مر مع خدمه ومرافقيه، متسائلًا عن كيفية العودة إلى منزله، لأن الغابة كانت واسعة جدًا. سمع أيضًا الموسيقى وطلب من أحد رجاله أن يعرف مصدرها. جاء الرجل تحت الشجرة، ونظر إلى الأعلى هناك ورأى جاك القنفذ يمتطي الديك.

سأل الخادم جاك عما كان يفعله هناك. «أنا أعتني بخنازيري وحميري؛ ولكن ماذا تريد؟' كان الرد. ثم أخبره الخادم أنهم ضلوا طريقهم، ويريدون أن يرشدهم أحد إلى ذلك. جاء جاك القنفذ مع

قضيبه، وأخبر الملك العجوز أنه سيرشده إلى الطريق الصحيح إذا وعده رسميًا بمنحه أول شيء يقابله أمام قلعته الملكية.

قال الملك "نعم"، وأعطى جاك وعدًا مكتوبًا بهذا المعنى.

ثم ركب جاك في المقدمة مشيراً إلى الطريق، ووصل الملك إلى بلده بأمان.

الآن لديه ابنة وحيدة كانت جميلة للغاية، وقد فرحت بعودة والدها، وركضت لمقابلته، وألقت ذراعيها حول رقبته وقبلته من القلب. ثم سألته أين كان يتجول لفترة طويلة، وأخبرها كيف ضل طريقه وما كان من الممكن أن يصل إلى المنزل على الإطلاق لولا مخلوق غريب، نصف رجل ونصف قنفذ، يركب ديكًا ويجلس في شجرة يصنع موسيقى جميلة، والتي دلته على الطريق الصحيح. وأخبرها أيضًا كيف اضطر إلى التعهد بوعده بإعطاء المخلوق أول شيء يقابله خارج بوابة قلعته،

وشعر بحزن شديد لفكرة أنها كانت أول من قابله.

لكن الأميرة طمأنته، وقالت إنها يجب أن تكون مستعدة تمامًا للذهاب مع جاك القنفذي كلما جاء لإحضارها، بسبب الحب الكبير الذي تكنه لوالدها العجوز العزيز.

واصل جاك القنفذ رعي خنازيره، وازداد عددها حتى أصبح عددها كبيرًا لدرجة أن الغابة بدت مليئة بها. لذلك قرر ألا يعيش هناك بعد الآن، وأرسل رسالة إلى والده يخبره فيها بإخلاء جميع الإسطبلات والبيوت الخارجية في القرية، لأنه سيحضر قطيعًا ضخمًا لدرجة أن كل من قد يقتل ما لقد اختارو. كان والده منزعجًا جدًا من هذه الأخبار، لأنه كان يعتقد أن جاك قد مات منذ فترة طويلة. امتطى جاك القنفذ قضيبه، وقاد خنازيره أمامه إلى داخل القرية، وترك كل واحد يقتل العدد الذي يختاره، واستمرت عملية

تقطيع وتقطيع لحم الخنزير كما سمعت على بعد أميال.

ثم قال جاك: يا أبي، دع الحداد يلبس قضيبي مرة أخرى؛ ثم سأرحل، وأعدك بأنني لن أعود مرة أخرى أبدًا ما حييت». فأمر الأب بأن ينتعل الديك، وابتهج بفكرة التخلص من ابنه.

ثم انطلق جاك القنفذ إلى المملكة الأولى، وهناك أصدر الملك أوامر صارمة مفادها أنه إذا شوهد أي شخص يركب ديكًا ويحمل مزمار القربة، فيجب مطاردته وإطلاق النار عليه، وعدم السماح له بأي حال من الأحوال. أدخل القصر. لذلك، عندما ركب جاك القنفذ، هاجمه الحراس بحرابهم، لكنه وضع مهمازًا على قضيبه، وطار فوق البوابة مباشرة إلى نوافذ الملك، ونزل على العتبة، وصاح أنه إذا لم يتم إعطاؤه ما وعده به، يجب على الملك وابنته أن يدفعوا ثمنه بحياتهما. ثم أقنع الملك ابنته

وتوسل إليها أن تذهب مع جاك وتنقذ حياتهما.

ارتدت الأميرة ملابسها بالكامل باللون الأبيض، وأهداها والدها مدربًا به ستة خيول وخدم بزي رائع ومبالغ من المال. صعدت إلى الحافلة، وأخذ مكانه بجانبها جاك القنفذ مع قضيبه وغليونه. أخذ كلاهما إجازة، وكان الملك يتوقع تمامًا ألا تقع عيناه عليهما مرة أخرى. لكن الأمور سارت بشكل مختلف تمامًا عما كان يتوقعه، لأنه عندما وصلوا إلى مسافة معينة من المدينة، مزق جاك جميع ملابس الأميرة الأنيقة عنها، ووخزها في كل مكان بشعيراته، قائلاً: "هذا ما تحصل عليه مقابل" خيانة. والآن ارجع، ليس لدي المزيد لأقوله لك». وبذلك طاردها إلى منزلها، وشعرت أنها قد تعرضت للخزي والعار حتى نهاية حياتها.

بعد ذلك، ركب جاك القنفذ مع قضيبه ومزمار القربة إلى بلد الملك

الثاني الذي أرشده إلى الطريق.
الآن، أصدر هذا الملك أوامره بأنه في حالة قدوم جاك، يجب على الحراس تقديم الأسلحة، والشعب أن يهتف، وكان من المقرر أن يتم نقله منتصرًا إلى القصر الملكي.

عندما رأت ابنة الملك القنفذ جاك، اندهشت كثيرًا، لأنه كان بالتأكيد ذو مظهر غريب للغاية؛ لكنها اعتبرت بعد كل شيء أنها أعطت كلمتها ولا يمكن مساعدتها. لذلك قامت بالترحيب بجاك وتم خطبتهما لبعضهما البعض، وفي العشاء جلس بجوارها على الطاولة الملكية، وتناولا الطعام والشرب معًا.

عندما تقاعدوا للراحة، خشيت الأميرة من أن يقبلها جاك بسبب وخزاته، لكنه أخبرها ألا تقلق لأنه لن يصيبها أي ضرر. ثم توسل إلى الملك العجوز أن يضع ساعة لأربعة رجال خارج باب غرفة نومه، وأن يطلب منهم إشعال نار كبيرة. عندما كان على وشك الاستلقاء على

السرير، كان يزحف خارجًا من جلد القنفذ، ويتركه مستلقيًا بجانب السرير؛ ثم يجب على الرجال أن يهرعوا ويرمون الجلد في النار ويقفوا حتى يحترق بالكامل.

وهكذا كان الأمر، لأنه عندما حلت الساعة الحادية عشرة، ذهب جاك القنفذ إلى غرفته، ونزع جلده وتركه عند أسفل السرير. اندفع الرجال، وسرعان ما أمسكوا الجلد وألقوه على النار، وعلى الفور احترق كل شيء. تم تحرير جاك من سحره واستلقى في سريره رجل من الرأس إلى القدم، ولكنه أسود تمامًا كما لو كان قد تعرض لحروق شديدة. .

أرسل الملك في طلب طبيبه العادي، الذي غسل جسد جاك بمختلف الخلاصات والمراهم، حتى أصبح أبيض اللون وكان شابًا وسيمًا بشكل ملحوظ. عندما رأته ابنة الملك شعرت بسعادة غامرة، وفي اليوم التالي تمت مراسم الزواج،

ومنح الملك العجوز مملكته لجاك القنفذ.

وبعد عدة سنوات، ذهب جاك وزوجته لزيارة والده، لكن المزارع لم يتعرف عليه، وأعلن أنه ليس لديه ابن؛ كان لديه واحدة، ولكن هذا ولد بشعيرات مثل القنفذ، وانطلق إلى العالم الواسع. ثم حكى جاك قصته، ففرح والده العجوز وعاد ليعيش معه في مملكته.

جريم.

==

القصة الخامسة والثلاثون: الفتيان الذهبيون

عاش رجل فقير وزوجته في كوخ صغير، حيث كانا يعيلان نفسيهما من خلال صيد الأسماك في أقرب نهر، ويعيشان بأفضل ما في وسعهما، ويعيشان من الكف إلى الفم. وحدث

ذات يوم أن الصياد عندما سحب شبكته وجد فيها سمكة عجيبة، وكانت كلها من الذهب. وبينما كان يتفحصها بشيء من الدهشة، فتحت السمكة فمها وقالت: «اسمعني أيها الصياد؛ إذا رميتني مرة أخرى في الماء فسوف أحول كوخك الصغير الفقير إلى قلعة رائعة».

فأجاب الصياد: «يا إلهي، ما فائدة القلعة إذا لم يكن لدي ما آكل فيه؟»

قالت السمكة الذهبية: «أوه، سأعتني بذلك.» سيكون هناك خزانة في القلعة، حيث ستجد أطباقًا من جميع أنواع الطعام التي ترغب فيها.'

قال الرجل: إذا كان الأمر كذلك، فلا مانع لدي من إلزامك.

قالت السمكة: «نعم، ولكن هناك شرطًا واحدًا مرتبطًا بعرضي، وهو ألا تكشف لأي روح من أين يأتي ثروتك الطيبة.» إذا قلت كلمة واحدة عن ذلك، فسوف يختفي كل شيء.

وألقى الرجل السمكة في الماء وعاد إلى بيته. ولكن في المكان الذي كان يوجد فيه كوخه، وجد قلعة واسعة. فتح عينيه على اتساعهما، ودخل ووجد زوجته ترتدي ملابس أنيقة، وتجلس في غرفة الرسم المفروشة بشكل رائع. وكانت معنوياتها مرتفعة، وصرخت: يا زوجي! كيف يمكن أن يحدث كل هذا؟ انا مسرور جدا!'

قال زوجها: نعم، وأنا مسرور؛ ولكنني جائع بشكل غير معتاد، وأريد أن آكل شيئًا في الحال».

فقالت زوجته: ليس عندي شيء، ولا أعلم أين يوجد شيء في هذا البيت الجديد.

أجاب الرجل: "لا يهم". "أرى خزانة كبيرة هناك. لنفترض أنك فتحه.

عندما فُتحت الخزانة وجدوا اللحوم والكعك والفواكه والنبيذ، كلها منتشرة بأكثر الموضات إغراءً. وصفقت الزوجة بيديها فرحاً،

وصرخت: يا عزيزي القلب! ما الذي يمكن للمرء أن يتمناه أكثر من ذلك؟» فجلسوا وأكلوا وشربوا.

وعندما انتهوا سألت الزوجة: "ولكن أيها الزوج، من أين تأتي كل هذه الثروات؟"

'آه!' قال: لا تسألني. لا أجرؤ على إخبارك. إذا كشفت السر لأي شخص، فسيكون الأمر كله بين أيدينا».

فأجابت: «حسنًا جدًا، إذا لم يتم إخباري، فبالطبع لا أريد أن أعرف أي شيء عن هذا الأمر».

لكنها لم تكن جادة حقًا، لأن فضولها لم يتركها لحظة واحدة من الهدوء ليلًا أو نهارًا، وكانت تضايق زوجها وتقلقه إلى درجة أنه فقد صبره أخيرًا وصرح بأن كل ذلك جاء من سمكة ذهبية رائعة اصطادها وأطلق سراحها مرة أخرى. لم تكد الكلمات تخرج من فمه حتى اختفت القلعة والخزانة وكل شيء، وجلسوا هناك

في كوخ الصيد الصغير الفقير مرة أخرى.

كان على الرجل أن يعود إلى تجارته السابقة، ويشرع في صيد الأسماك مرة أخرى. ولحسن الحظ، اصطاد السمكة الذهبية للمرة الثانية.

قالت السمكة: «اسمع الآن، إذا ألقيتني مرة أخرى في الماء، فسوف أعيد لك القلعة والخزانة بكل ما فيها من خيرات؛ ولكن الآن انتبه، ولا تخون المكان الذي حصلت عليه فيه، وإلا ستفقدهم مرة أخرى.

"سأكون حذرًا للغاية"، وعد الصياد وألقى السمكة مرة أخرى في الماء. وعندما عاد إلى المنزل وجد أن كل رونقه السابق قد استعاد، وكانت زوجته تشعر بسعادة غامرة بسبب حسن حظهم. لكن فضولها ظل يعذبها، وبعد أن كبحته بجهد كبير لبضعة أيام، بدأت تستجوب زوجها مرة أخرى عما حدث وكيف تمكن من ذلك.

ظل الرجل صامتًا لبعض الوقت، لكنها في النهاية أزعجته كثيرًا لدرجة أنه كشف السر، وفي لحظة واحدة اختفت القلعة، وجلسا مرة أخرى في كوخهما القديم البائس.

'هناك!' صاح الرجل: «سوف تحصل عليه — الآن يمكننا أن نمضي قدمًا في الأمور المشتركة البسيطة.»

'آه!' قالت زوجته: «في نهاية المطاف، لا أفضل أن أمتلك كل ثروات العالم إذا كنت لا أستطيع أن أعرف من أين تأتي، فلن أحظى بلحظة من السلام.»

عاد الرجل إلى صيد السمك من جديد، وفي أحد الأيام أدخل القدر السمكة الذهبية في شبكته للمرة الثالثة. قالت السمكة: «حسنًا، أرى أنه من الواضح أنني مقدر لي أن أقع بين يديك.» والآن خذني إلى المنزل، وقطّعني إلى ست قطع. أعط قطعتين لزوجتك لتأكل، وقطعتين لحصانك، وازرع القطعتين

المتبقيتين في حديقتك، وسوف تجلب لك البركة».

حمل الرجل السمكة إلى منزله، وفعل تمامًا ما قيل له. وبعد فترة، حدث أنه من القطعتين اللتين زرعهما في الحديقة، نبتت زنابق ذهبية، وأن لحصانه مهرين ذهبيين، بينما أنجبت زوجته ولدين توأمين كلهم ذهبيون.

نشأ الأطفال طويلي القامة ووسيمين، ونمت معهم الأمهار والزنابق.

في أحد الأيام، أتى الأطفال إلى والدهم وقالوا: "يا أبتاه، نريد أن نركب على جياد ذهبية وننطلق لنرى العالم."

أجاب والدهم بحزن: كيف أتحمل إذا كنت بعيدًا، وأنا لا أعرف شيئًا عنك؟ فقالوا: "الزنابق الذهبية ستخبرك بكل شيء عنا إذا نظرت إليها". إذا بدت وكأنها تتدلى، فسوف تعلم أننا

مريضون، وإذا سقطت وتلاشت، فستكون علامة على أننا متنا.

لذلك ركبوا، ووصلوا إلى نزل حيث كان هناك عدد من الأشخاص الذين بمجرد أن رأوا الصبيين الذهبيين، بدأوا في الضحك والسخرية منهم. فلما سمع أحدهم ذلك خفق قلبه، وظن أنه لن يذهب أبعد من الدنيا، فرجع وركب إلى بيت أبيه، أما أخوه واصل السير حتى وصل إلى أطراف غابة ضخمة. وهنا قيل له: "لن يكون من المناسب لك أبدًا أن تركب عبر الغابة، فهي مليئة باللصوص، ومن المؤكد أنك ستصاب بالحزن، خاصة عندما يرون أنك وحصانك ذهبيان." فيسقطون عليك ويقتلونك. ومع ذلك، لم يكن هناك ما يخيفه، بل قال: "يجب عليّ أن أواصل الركوب".

ولذلك قام بشراء بعض جلود الدببة، وغطى نفسه وحصانه بها، بحيث لا يمكن رؤية أي قطعة من الذهب، ثم انطلق بشجاعة إلى قلب الغابة.

وعندما قطع بعض الطريق، سمع حفيفًا عبر الشجيرات وسرعان ما سمع صوتًا لأصوات. وهمس أحدهم من جانبه: هناك من يذهب، فقيل له من الجانب الآخر: أوه، دعه يمر. إنه مجرد حارس دب، وفقير كأي فأر كنيسة». لذلك ركب الفتى الذهبي عبر الغابة ولم يصبه أي ضرر.

وفي أحد الأيام جاء إلى إحدى القرى، حيث رأى فتاة أذهلته بأنها أجمل مخلوق في العالم كله، وإذ كان يشعر بحب كبير لها، ذهب إليها وقال: "أحبك بكل شيء". قلبي؛ هل تصبحين زوجتي؟' وقد أعجبت به الفتاة كثيراً لدرجة أنها وضعت يدها في يده وأجابت: "نعم، سأكون زوجتك، وسأظل وفياً لك ما حييت".

وهكذا تزوجا، وفي وسط كل الاحتفالات والأفراح، عاد والد العروس إلى المنزل ولم يتفاجأ قليلاً عندما وجد ابنته تحتفل بزفافها. فسأل: ومن هو العريس؟

ثم أشار إليه أحدهم بالفتى الذهبي، الذي كان لا يزال ملفوفًا بجلد الدب، فصرخ الأب بغضب: «لن يحصل ابنتي على مجرد مربي دب أبدًا»، وحاول الاندفاع نحوه وقتله. لكن العروس بذلت كل ما في وسعها لتهدئته، وتوسلت بشدة قائلة: "في النهاية هو زوجي، وأنا أحبه من كل قلبي"، حتى أنه استسلم أخيرًا.

ومع ذلك، لم يستطع طرد هذه الفكرة من ذهنه، وفي صباح اليوم التالي استيقظ مبكرًا جدًا، لأنه شعر أنه يجب عليه الذهاب وإلقاء نظرة على زوج ابنته ومعرفة ما إذا كان حقًا مجرد متسول رث الملابس. لذا، ذهب إلى غرفة صهره، ولم يجد من يراه مستلقيًا على السرير إلا رجلًا ذهبيًا رائعًا، وجلد الدب الخشن ملقى على الأرض بالقرب منه. ثم انسل بهدوء بعيدًا، وفكر في نفسه: «كم أنا محظوظ لأنني تمكنت من السيطرة على غضبي!» كان ينبغي لي بالتأكيد أن أرتكب جريمة كبرى».

في هذه الأثناء، حلم الفتى الذهبي أنه كان خارجًا للصيد وكان يطارد أيلًا نبيلًا، وعندما استيقظ قال لعروسه: "يجب أن أذهب وأصطاد". شعرت بالقلق الشديد، وتوسلت إليه أن يبقى في المنزل، وأضافت: "قد يصيبك حادث مؤسف بسهولة"، لكنه أجاب: "يجب أن أذهب وسوف أذهب".

لذلك ذهب إلى الغابة، وسرعان ما توقف أمامه أيل جميل، كما رآه في حلمه. صوب الهدف، وكان على وشك إطلاق النار عندما قفز الأيل بعيدًا. ثم بدأ في المطاردة، وشق طريقه عبر الشجيرات والشوك، ولم يتوقف أبدًا طوال اليوم؛ ولكن في المساء اختفى الأيل تمامًا، وعندما جاء الفتى الذهبي ليتفقده وجد نفسه قبالة كوخ تعيش فيه ساحرة. طرق الباب، ففتحته امرأة عجوز صغيرة سألته: «ماذا تريد في هذه الساعة المتأخرة وسط هذه الغابة العظيمة؟»

قال: أما رأيت أيلاً هاهنا؟

قالت: «نعم، أعرف الأيل جيدًا.» وبينما كانت تتحدث، خرج كلب صغير من المنزل وبدأ ينبح ويهاجم الغريب.

وصاح قائلاً: «اصمت أيها الضفدع الصغير، وإلا سأقتلك بالرصاص.»

ثم استشاطت الساحرة غضبًا شديدًا وصرخت قائلة: "ماذا! سوف تقتل كلبي، أليس كذلك؟ وفي اللحظة التالية تحول إلى حجر واستلقى هناك بلا حراك، بينما كانت عروسه تنتظره عبثًا وقالت لنفسها: «واحسرتاه!» لا شك أن الشر الذي كنت أخشاه، والذي جعل قلبي مثقلًا جدًا، قد أصابه».

في هذه الأثناء، كان الأخ الآخر يقف بالقرب من الزنابق الذهبية في المنزل، عندما انحنى أحدهم فجأة وسقط على الأرض. «يا إلهي!» صرخ قائلاً: لقد أصاب أخي مصيبة عظيمة. لا بد لي من الانطلاق على

الفور؛ ربما لا يزال لدي الوقت لإنقاذه».

وتوسل إليه والده قائلاً: "ابق في المنزل". إذا خسرتك أيضًا، ماذا سيحدث لي؟

ولكن ابنه أجاب: "يجب أن أذهب وسوف أذهب".

ثم امتطى حصانه الذهبي، وانطلق حتى وصل إلى الغابة حيث يرقد أخوه وقد تحول إلى حجر. خرجت الساحرة العجوز من منزلها ونادت عليه، لأنها كانت ستلقي عليه تعاويذها بكل سرور، لكنه حرص على عدم الاقتراب منها، وصاح: "أعيدوا أخي إلى الحياة في الحال، وإلا سأفعل ذلك". سوف أطلق عليك النار على الفور.

ولمست الحجر بإصبعها على مضض، وفي لحظة استعاد شكله البشري. وقع الصبيان الذهبيان في أحضان بعضهما البعض وقبلا بعضهما البعض بفرح، ثم انطلقا معًا إلى حافة

الغابة، حيث افترقا، ليعود أحدهما إلى والده العجوز، والآخر إلى عروسه.

وعندما عاد الأول إلى المنزل، قال والده: «لقد علمت أنك قد أنقذت أخيك، وفجأة ارتفعت الزنبق الذهبي وأزهرت».

ثم عاشوا جميعًا بسعادة حتى نهاية حياتهم، وسارت كل الأمور على ما يرام معهم.

جريم.

==

القصة السادسة والثلاثون: الثعبان الأبيض

منذ وقت ليس ببعيد عاش ملك انتشرت شهرته في كل مكان. لم يبدو أن هناك شيئًا مجهولًا بالنسبة له، وبدا حقًا كما لو أن الأخبار

المتعلقة بالأمور الأكثر سرية لا بد أن تحملها الرياح إليه. كانت لديه عادة غريبة جداً كل يوم، بعد أن تُنظف مائدة العشاء، ويتقاعد الجميع، يحضر خادم سري طبقًا. لقد كان مغطى، ولم يكن لدى الخادم ولا أي شخص آخر أي فكرة عما كان عليه، لأن الملك لم يرفع الغطاء أو يتناول الطبق أبدًا، حتى أصبح وحيدًا تمامًا.

واستمر هذا لبعض الوقت، حتى ذات يوم، كان الخادم الذي أخرج الطبق متأثرًا بالفضول لدرجة أنه لم يستطع مقاومة حمله إلى غرفته الخاصة. وبعد أن أغلق الباب بعناية، رفع الغطاء، وهناك رأى ثعبانًا أبيض ملقى على الطبق. فلما رآه لم يستطع أن يمنع شهوته من تذوقه، فقطع قطعة صغيرة ووضعها في فمه.

وما إن لمس لسانه حتى سمع نوعًا غريبًا من همسات الأصوات الصغيرة خارج نافذته. صعد إلى النافذة

ليسمع، فوجد أن الصوت يصدر من العصافير، التي كانت تتحدث معًا وتحكي لبعضها البعض كل ما رأته في الحقول والغابات. وقطعة الحية البيضاء التي أكلها مكنته من فهم لغة الحيوانات.

الآن، في هذا اليوم بالذات، حدث أن فقدت الملكة خاتمها المفضل، وسقطت الشكوك على الخادم السري الذي كان لديه حق الوصول إلى جميع أنحاء القصر. فأرسل الملك في استدعائه وهدده بغضب قائلاً إنه إذا لم يجد اللص في اليوم التالي، فيجب أن يتم القبض عليه ومحاكمته.

ولم يكن من المجدي تأكيد براءته؛ تم فصله دون مراسم. وفي هيجانه وضيقه نزل إلى الفناء ليفكر فيما يمكن أن يفعله في هذه المشكلة. كان هنا عدد من البط يستريح بالقرب من جدول صغير، ويمارس رياضة السباحة بمناقيره، بينما كانوا يواصلون محادثة مفعمة بالحيوية

فيما بينهم. ووقف الخادم ساكنًا يستمع إليهم. كانوا يتحدثون عن المكان الذي كانوا يتمايلون فيه طوال الصباح، وعن الطعام الجيد الذي وجدوه، لكن أحدهم قال بحزن إلى حد ما: «هناك شيء ثقيل للغاية على معدتي، لأنني في عجلة من أمري ابتلعت حبة الخاتم الذي كان ملقى تحت نافذة الملكة.

ما إن سمع الخادم ذلك حتى أمسك البطة من رقبتها، وحملها إلى المطبخ، وقال للطباخ: «لنفترض أنك قتلت هذه البطة؛ ترى أنها جميلة وسمينة.

قال الطباخ وهو يزن البطة بيده: «نعم، في الواقع، من المؤكد أنها لم تدخر جهدًا في حشو نفسها جيدًا، ولا بد أنها كانت تنتظر البصاق لبعض الوقت.» فقطع رأسها، وعندما فتحت كان هناك خاتم الملكة في بطنها.

كان من السهل الآن على الخادم أن يثبت براءته، وأحس الملك أنه قد

ظلمه، ورغب في إصلاح بعض الأمور، فأراد منه أن يطلب أي خدمة يختارها، ووعده بمنحه أعلى منصب في المدرسة. المحكمة التي يمكن أن يرغب فيها.

لكن الخادم رفض كل شيء، ولم يتوسل إلا للحصول على حصان وبعض المال لتمكينه من السفر، لأنه كان حريصًا على رؤية شيء من العالم.

وعندما تمت الموافقة على طلبه، انطلق في رحلته، وفي أثناء ذلك وصل ذات يوم إلى بركة كبيرة، ولاحظ على حافتها ثلاث أسماك قد تشابكت في القصب وكانت تلهث من أجل الماء. على الرغم من أنه من المفترض عمومًا أن تكون الأسماك صامتة تمامًا، إلا أنه سمعها تحزن بصوت عالٍ على احتمال الموت بهذه الطريقة البائسة. بقلب طيب للغاية، ترجل وسرعان ما أطلق سراح السجناء، وفي الماء مرة أخرى. فرفرقوا فرحًا، ورفعوا

رؤوسهم ونادوا به: سنتذكر، ونكافئك على إنقاذنا.

وواصل سيره، وبعد فترة ظن أنه سمع صوتًا في الرمال تحت قدميه. وتوقف للاستماع، وسمع ملك النمل يشتكي: «ليت الرجال بوحوشهم الغريبة يبتعدون عنا!» ذلك الحصان الغبي يسحق شعبي بلا رحمة حتى الموت بحوافره الكبيرة». انعطف الخادم على الفور إلى طريق جانبي، ونادى ملك النمل من بعده: "سوف نتذكرك ونكافئك".

كان الطريق بعد ذلك يمر عبر غابة، حيث رأى أبًا وغرابًا أمًا يقفان بجوار عشهما ويلقيان صغارهما: «اذهبا بعيدًا أيها الأوغاد الصغار!» فصرخوا قائلين: لا نستطيع إطعامك بعد الآن. أنتم كبيرون بما يكفي لدعم أنفسكم الآن. استلقت الطيور الصغيرة المسكينة على الأرض وهي ترفرف وتضرب بأجنحتها، وتصرخ: «نحن الأطفال الفقراء العاجزين، نطعم أنفسنا حقًا!» لماذا، لا يمكننا

حتى الطيران بعد؛ ماذا يمكننا أن نفعل سوى أن نموت من الجوع؟ ثم ترجل الشاب الطيب واستل سيفه وقتل حصانه وتركه هناك طعامًا لصغار الغربان. فوثبوا وأشبعوا جوعهم، ونادوا: «سوف نتذكر ونكافئك!»

لقد اضطر الآن إلى الاعتماد على قدميه، وبعد أن قطع مسافة طويلة وصل إلى مدينة كبيرة. وهنا وجد حشدًا كبيرًا وضجيجًا كبيرًا في الشوارع، وسار منادٍ يعلن: "ابنة الملك تبحث عن زوج، ولكن من يريد أن يجذبها يجب عليه أولاً أن ينفذ مهمة صعبة، وإذا لم ينجح فيجب أن يكون راضيًا". ليخسر حياته." وقد خاطر الكثيرون بحياتهم، ولكن دون جدوى. عندما رأى الشاب ابنة الملك، انبهر بجمالها لدرجة أنه نسي كل فكرة الخطر، وذهب إلى الملك ليعلن عن نفسه خاطبًا.

وفي ذلك الوقت تم اقتياده إلى بحيرة كبيرة، وألقي فيها خاتم من

الذهب أمام عينيه. وطلب منه الملك أن يغوص بعدها، وأضاف: "إذا عدت بدونها فسوف يتم إعادتك إلى البحيرة مرة بعد مرة، حتى تغرق في أعماقها".

شعر الجميع بالأسف على الشاب الوسيم وتركوه وحيدًا على الشاطئ. وقف هناك يفكر ويتساءل عما يمكنه فعله، عندما رأى فجأة ثلاث أسماك تسبح بجانبه، وتعرف عليها على أنها نفس الأسماك التي أنقذ حياتها. حملت السمكة الوسطى بلح البحر في فمها، ووضعته عند قدمي الشاب، وعندما التقطه وفتحه، كان هناك الخاتم الذهبي بداخله.

أحضرها لابنة الملك، وهو في غاية السعادة، متوقعًا أن ينال المكافأة الموعودة. ومع ذلك، عندما علمت الأميرة المتغطرسة أنه ليس مساويًا لها بالولادة، احتقرته وطلبت إنجاز مهمة ثانية.

ذهبت إلى الحديقة، ونثرت بيديها عشرة أكياس مليئة بالدخن على العشب. قالت: «يجب عليه أن يلتقط كل ذلك في صباح الغد قبل شروق الشمس؛» "لا يجب أن تضيع حبة."

جلس الشاب في الحديقة وتساءل كيف يمكن له أن ينجز مثل هذه المهمة، لكنه لم يستطع التفكير في أي وسيلة، وجلس هناك حزينًا متوقعًا أن يموت عند طلوع الفجر.

ولكن عندما سقطت أشعة الشمس الأولى على الحديقة، رأى الأكياس العشرة مملوءة بالكامل، واقفة هناك في صف واحد، ولم تفقد حبة واحدة. جاء ملك النمل، مع الآلاف والآلاف من أتباعه، أثناء الليل، وقامت المخلوقات الممتنة بجمع كل الدخن معًا ووضعه في الأكياس.

نزلت ابنة الملك بنفسها إلى الحديقة، وأذهلتها أن خطيبها قد أنجز المهمة التي كلفته بها. لكنها حتى الآن لم تستطع أن تثني قلبها

الفخور، وقالت: «على الرغم من أنه قام بهاتين المهمتين، إلا أنه لن يكون زوجي حتى يحضر لي تفاحة من شجرة الحياة.»

لم يكن الشاب يعرف حتى أين تنمو شجرة الحياة، لكنه انطلق مصممًا على المشي بقدر ما تحمله قدماه، رغم أنه لم يكن لديه أي أمل في العثور عليها.

بعد رحلة عبر ثلاث ممالك مختلفة، وصل إلى الغابة ذات ليلة، واستلقى تحت شجرة مستعدًا للنوم هناك. وفجأة سمع صوتًا في الأغصان، وسقطت تفاحة ذهبية في يده. وفي اللحظة نفسها، نزلت إليه ثلاثة غربان، وجثت على ركبته وقالت: «نحن الغربان الثلاثة الصغيرة التي أنقذتها من الجوع.» عندما كبرنا وسمعنا أنك تبحث عن التفاحة الذهبية، طارنا بعيدًا فوق البحار إلى نهاية العالم، حيث تنمو شجرة الحياة، وأحضرنا لك التفاحة الذهبية.

بدأ الشاب في طريق عودته ممتلئًا بالبهجة وأحضر التفاحة الذهبية إلى الأميرة الجميلة، التي تم الآن إسكات اعتراضاتها تمامًا. اقتسما تفاحة الحياة وأكلاها معًا، فزاد حبها له في قلبها، فعاشا معًا إلى عمر كبير في سعادة لا تشوبها شائبة.

جريم.

==

القصة السابعة والثلاثون: قصة الخياط الذكي

ذات مرة عاشت هناك أميرة فخورة للغاية. إذا غامر أي خاطب ليدها بتقديم نفسه، فإنها ستعطيه بعض الألغاز أو الأحجية لتخمينها، وإذا فشل في القيام بذلك، فسيتم مطاردته خارج المدينة بالازدراء والسخرية. وأعلنت علنًا أن جميع القادمين مرحب بهم لتجربة

مهاراتهم، وأن من يستطيع حل لغزها يجب أن يكون زوجها.

لقد حدث الآن أن ثلاثة خياطين قد اجتمعوا معًا، واعتقد الشيخان أنه بعد نجاحهما في وضع العديد من الغرز الدقيقة والقوية دون وجود أي غرز خاطئة بينهم، فمن المؤكد أنهم سيفعلون الشيء الصحيح هنا أيضًا. كان الخياط الثالث شابًا كسولًا وضيعًا لا يعرف حتى مهنته بشكل صحيح، لكنه اعتقد أن الحظ بالتأكيد سيقف إلى جانبه الآن، ولو لمرة واحدة فقط، وإلا فماذا سيحدث له؟

قال له الاثنان الآخران: "ابق في المنزل فحسب، فلن تتمكن أبدًا من الحصول على الكثير باستخدام عقلك الصغير". لكن الخياط الصغير لم يكن مرعوبًا، وقال إنه عقد العزم على ذلك وكان ينوي التحول لنفسه، لذا بدأ كما لو أن العالم كله ملك له.

وصل الخياطون الثلاثة إلى البلاط، حيث قدموا أنفسهم على النحو الواجب إلى الأميرة، وتوسلوا إليها

أن تطرح ألغازها، "لأنه،" كما قالوا، "ها هو الرجال المناسبون أخيرًا، يتمتعون بذكاء حاد ودقيق جدًا لدرجة أنك قد تقريبا خيط إبرة معهم.

ثم قالت الأميرة: "لدي نوعان مختلفان من الشعر على رأسي". من أي الألوان هم؟

قال الخياط الأول: «إذا كان هذا كل ما في الأمر، فمن المرجح أن تكون باللونين الأسود والأبيض، مثل نوع القماش الذي نسميه الفلفل والملح.»

قالت الأميرة: "خطأ".

قال الخياط الثاني: «إذاً، إذا لم تكن باللونين الأسود والأبيض، فلا شك أنها حمراء وبنية، مثل معطف والدي يوم الأحد.»

قالت الأميرة: «خطأ مرة أخرى.» "والآن دع الثالث يتكلم." أرى أنه يعتقد أنه يعرف كل شيء عن ذلك.

ثم تقدم الخياط الشاب بجرأة إلى الأمام وقال: "للأميرة شعر فضي وشعر ذهبي على رأسها، وهذان هما اللونان".

عندما سمعت الأميرة ذلك شحب وجهها تمامًا، وكادت أن يغمى عليها من الخوف، لأن الخياط الصغير قد أصاب الهدف، وكانت تعتقد اعتقادًا راسخًا أنه لا يمكن لأحد أن يخمن ذلك. وعندما استعادت عافيتها قالت: "لا تتخيل أنك فزت بي بعد، هناك شيء آخر يجب عليك فعله أولاً". يوجد بالأسفل في الإسطبل دب يجب أن تقضي معه الليل، وإذا استيقظت في الصباح وجدتك لا تزال على قيد الحياة فسوف تتزوجني».

لقد توقعت تمامًا أن تتخلص من الخياط بهذه الطريقة، لأن الدب لم يترك أبدًا أي شخص على قيد الحياة كان في متناول مخالبه. ومع ذلك، لم يكن لدى الخياط أي فكرة عن

الخوف، لكنه قال بمرح: "الجرأة الشجاعة هي نصف الفوز".

وعندما جاء المساء تم نقله إلى الإسطبل. حاول الدب أن يقترب منه على الفور وأن يرحب به ترحيبًا حارًا بمخالبه الكبيرة. قال الخياط: «برفق، بلطف، سأعلمك قريبًا أن تكون هادئًا.» وأخرج ببرود حفنة من الجوز من جيبه وبدأ في تكسيرها وأكلها كما لو أنه لم يكن لديه أي اهتمام أو قلق في المطبخ. عالم. عندما رأى الدب ذلك، بدأ يشتاق إلى بعض المكسرات بنفسه. غاص الخياط في جيبه وأعطاه حفنة، لكنها كانت حصى وليست جوزاً. أدخلها الدب في فمه، لكنه حاول قدر استطاعته أنه لم يتمكن من كسرها. قال للخياط: «يا عزيزي، يا لي من أحمق غبي، لا أستطيع حتى كسر حبة جوز،» وقال للخياط: «أقول، كسر الجوز لي، أليس كذلك؟»

قال الخياط: «أنت شخص لطيف.» "فكرة امتلاك تلك الفكوك الرائعة وعدم القدرة حتى على كسر الجوز!" فأخذ الحجر، وسرعان ما استبدله بجوز، وانكسر! انقسمت مفتوحة في لحظة.

قال الدب: «دعني أحاول مرة أخرى؛» "عندما أرى الأمر يتم تنفيذه، فإنه يبدو سهلاً للغاية، وأتخيل أنني _يجب_ أن أكون قادرًا على إدارته بنفسي."

لذا أعطاه الخياط المزيد من الحصى، فعضه الدب وقضمه بأقصى ما يستطيع، لكنني لا أحتاج إلى القول إنه لم ينجح في كسر واحدة منها.

وفي الحال أخرج الخياط كمانًا صغيرًا وبدأ العزف عليه. عندما سمع الدب الموسيقى لم يستطع منع نفسه من الرقص، وبعد أن رقص لبعض الوقت، شعر بسعادة غامرة لدرجة أنه قال للخياط: «أقول، هل العزف على الكمان صعب؟» أجاب

الخياط: «مجرد لعبة أطفال». 'انظر هنا! تضغط على الأوتار بأصابع يدك اليسرى، وباليمنى، ترسم القوس فوقها، ومن ثم - ثم يتحرك بسهولة قدر الإمكان، لأعلى ولأسفل، ترا لا لا لا لا -'

صاح الدب: «أوه، أتمنى أن ألعب بهذه الطريقة، ثم أتمكن من الرقص كلما سيطر علي هذا الخيال.» ماذا تعتقد؟ هل تعطيني بعض الدروس؟

قال الخياط: «من كل قلبي، إذا كنت جادًا في هذا الأمر.» لكن دعني فقط ألقي نظرة على كفوفك. عزيزتي، أظافرك طويلة جدًا؛ يجب أن أقطعهم أولًا». ثم أحضر زوجًا من الأسهم، ووضع الدب كفيه عليها، وقام الخياط بربطهما بإحكام. قال: «الآن فقط انتظر حتى أحضر مقصي»، وترك الدب يزمجر بعيدًا حتى يشبع قلبه، بينما كان مستلقيًا في الزاوية ويستغرق في النوم.

عندما سمعت الأميرة الدب يزمجر بصوت عالٍ في تلك الليلة، تأكدت من أنه كان يزأر بسعادة لأنه كان يقلق الخياط.

في صباح اليوم التالي، نهضت وهي تشعر بالبهجة والتحرر من الاهتمام، ولكن عندما نظرت عبرها نحو الإسطبلات، كان هناك الخياط واقفًا أمام الباب يبدو منتعشًا وحيويًا مثل سمكة في الماء.

وبعد ذلك كان من المستحيل أن تحنث بالوعد الذي قطعته علنًا، لذلك أمر الملك مدرب الدولة باصطحابها هي والخياط إلى الكنيسة للزواج.

وبينما كانوا في البداية، ذهب الخياطان الآخران سيئا القلب، اللذان كانا يغاران من سعادة الشاب الأصغر، إلى الإسطبل وقاما بفك الدب. ومزق العربة، وهو يزبد من الغضب. وسمعت الأميرة نفخته وزئيره، وازداد خوفها وصرخت: «يا عزيزي! الدب يلاحقنا وسيلحق بنا بالتأكيد!». بقي الخياط غير متأثر

تماما. وقف بهدوء على رأسه، ومد ساقيه إلى نافذة العربة ونادى الدب: "هل ترى مخزوناتي؟" إذا لم تعد إلى المنزل في هذه اللحظة، فسوف أضمك إليهم بشدة».

عندما رأى الدب ذلك وسمعه، استدار يمينًا وهرب بالسرعة التي تحمله بها ساقاه. ذهب الخياط إلى الكنيسة دون أي إزعاج، حيث تزوج هو والأميرة، وعاش معها سنوات عديدة سعيدًا ومبهجًا مثل القبرة. ومن لا يصدق هذه القصة عليه أن يدفع دولارا.

جريم.

==

القصة الثامنة والثلاثون: حورية البحر الذهبية

كان لدى ملك قوي، من بين العديد من الكنوز الأخرى، شجرة رائعة في حديقته، والتي تنتج كل عام تفاحًا ذهبيًا جميلاً. لكن الملك لم يكن قادرًا أبدًا على الاستمتاع بكنزه، لأنه كان بإمكانه أن يراقبه ويحرسه كما يشاء، وبمجرد أن يبدأ في النضج، فإنه يُسرق دائمًا. أخيرًا، في حالة من اليأس، أرسل في طلب أبنائه الثلاثة، وقال لأكبرهما: "استعدوا للرحلة". خذ معك الذهب والفضة، وحاشية كبيرة من الخدم، كما يبدو الأمراء النبلاء، واذهب عبر العالم حتى تكتشف من الذي سرق تفاحاتي الذهبية، وإذا أمكن، أحضر لي اللص الذي أنا عليه. قد يعاقبه كما يستحق. كان أبناؤه سعداء بهذا الاقتراح، لأنهم كانوا يرغبون منذ فترة طويلة في رؤية شيء من العالم، لذلك استعدوا لرحلتهم بكل عجلة، وودعوا والدهم، وغادروا المدينة.

شعر الأمير الأصغر بخيبة أمل كبيرة لأنه أيضًا لم يتم إرساله في رحلاته؛

لكن والده لم يسمع برحيله، لأنه كان يُنظر إليه دائمًا على أنه الشخص الغبي في العائلة، وكان الملك خائفًا من حدوث شيء له. لكن الأمير توسل وتوسل طويلاً حتى أن والده وافق أخيرًا على السماح له بالذهاب، وزوده بالذهب والفضة كما فعل مع إخوته. لكنه أعطاه أسوأ حصان في إسطبله، لأن الشاب الأحمق لم يطلب حصانًا أفضل. لذلك انطلق هو أيضًا في رحلته لتأمين اللص، وسط سخرية وضحك البلاط بأكمله والمدينة.

قاده طريقه أولاً عبر الغابة، ولم يكن قد ذهب بعيدًا جدًا عندما التقى بذئب هزيل المظهر وقف ساكنًا أثناء اقترابه. سأله الأمير عما إذا كان جائعًا، وعندما قال الذئب إنه جائع، نزل عن حصانه وقال: "إذا كنت حقًا كما تقول وتنظر، فيمكنك أن تأخذ حصاني وتأكله".

لم ينتظر الذئب أن يتكرر العرض، بل شرع في العمل، وسرعان ما

قضى على الوحش المسكين. عندما رأى الأمير مدى اختلاف شكل الذئب عندما أنهى وجبته، قال له: "الآن يا صديقي، منذ أن أكلت حصاني، ولا يزال أمامي طريق طويل لأقطعه، مع الأفضل". في العالم، لم أتمكن من التعامل مع الأمر سيرًا على الأقدام، أقل ما يمكنك فعله من أجلي هو أن تكون بمثابة حصاني وتأخذني على ظهرك».

قال الذئب: «بالتأكيد»، وترك الأمير يمتطيه، وركض بمرح عبر الغابة. وبعد أن قطعوا مسافة قصيرة، استدار وسأل راكبه عن المكان الذي يريد الذهاب إليه، وشرع الأمير في إخباره بالقصة الكاملة للتفاحات الذهبية التي سُرقت من حديقة الملك، وكيف أن اثنين آخرين من رفاقه انطلق الإخوة مع العديد من الأتباع للعثور على اللص. عندما أنهى قصته، قال الذئب، الذي لم يكن في الواقع ذئبًا بل ساحرًا عظيمًا، إنه يعتقد أنه يستطيع أن يخبره من هو اللص، ويمكنه

مساعدته في تأمينه. قال: "يعيش في بلد مجاور، إمبراطور عظيم لديه طائر ذهبي جميل في قفص، وهذا هو المخلوق الذي يسرق التفاح الذهبي، لكنه يطير بسرعة كبيرة لدرجة أنه من المستحيل الإمساك به". في سرقتها. يجب عليك التسلل إلى قصر الإمبراطور ليلاً وسرقة الطائر بالقفص؛ ولكن كن حذرًا جدًا حتى لا تلمس الجدران أثناء خروجك.

وفي الليلة التالية، سرق الأمير قصر الإمبراطور، ووجد الطائر في قفصه كما أخبره الذئب أنه سيفعل. أمسك به بعناية، ولكن على الرغم من كل حذره، لمس الحائط أثناء محاولته المرور بالقرب من بعض الحراس النائمين. فاستيقظوا في الحال، وأمسكوه وضربوه وقيدوه بالسلاسل. وفي اليوم التالي، تم اقتياده أمام الإمبراطور، الذي حكم عليه على الفور بالموت وإلقائه في زنزانة مظلمة حتى يأتي يوم إعدامه.

الذئب، الذي عرف بالطبع من خلال فنونه السحرية كل ما حدث للأمير، تحول على الفور إلى ملك عظيم مع قافلة كبيرة من الأتباع، وتوجه إلى بلاط الإمبراطور، حيث تم استقباله بترحيب حار. كل عرض شرف. تحدث هو والإمبراطور حول العديد من المواضيع، ومن بين أمور أخرى، سأل الغريب مضيفه إذا كان لديه العديد من العبيد. أخبره الإمبراطور أن لديه أكثر مما يعرف ماذا يفعل به، وأنه تم القبض على طائر جديد في تلك الليلة بالذات لمحاولته سرقة طائره السحري، ولكن نظرًا لأنه كان لديه بالفعل ما يكفي لإطعامه ودعمه، فقد تم القبض عليه. سيتم شنق هذا الأسير الأخير في صباح اليوم التالي.

قال الملك: «لا بد أنه كان من أكثر اللصوص جرأة، إذ حاول سرقة الطائر السحري، فاعتمادًا على ذلك، لا بد أن هذا المخلوق كان يخضع لحراسة جيدة. أود حقاً أن أرى هذا الوغد الجريء. قال الإمبراطور:

«بكل الوسائل.» وقاد هو نفسه ضيفه إلى الزنزانة حيث كان الأمير البائس سجينًا. عندما خرج الإمبراطور من الزنزانة مع الملك، التفت إليه الأخير وقال: أيها الإمبراطور العظيم، لقد شعرت بخيبة أمل كبيرة. لقد فكرت في العثور على لص قوي، وبدلاً من ذلك رأيت أتعس مخلوق يمكن أن أتخيله. فالتعليق جيد جدًا بالنسبة له. إذا اضطررت إلى الحكم عليه، فسأجعله يؤدي مهمة صعبة للغاية، تحت وطأة الموت. إذا فعل ذلك فهذا أفضل لك كثيرًا، وإذا لم يفعل، لكانت الأمور كما هي الآن ولا يزال من الممكن إعدامه». قال الإمبراطور: «مشورتك ممتازة، وكما حدث، لدي الشيء الذي يجب عليه أن يفعله.» أقرب جار لي، وهو أيضًا إمبراطور عظيم، يمتلك حصانًا ذهبيًا يحرسه بعناية شديدة. سيطلب من السجين أن يسرق هذا الحصان ويحضره لي».

ثم تم إخراج الأمير من زنزانته، وأخبره أنه سيتم إنقاذ حياته إذا نجح في إحضار الحصان الذهبي إلى الإمبراطور. لم يشعر بسعادة غامرة بهذا الإعلان، لأنه لم يكن يعرف كيف سيبدأ هذه المهمة، وبدأ طريقه يبكي بمرارة، ويتساءل ما الذي جعله يترك بيت أبيه ومملكته. ولكن قبل أن يذهب بعيدًا، وقف صديقه الذئب أمامه وقال: "عزيزي الأمير، لماذا أنت محبط إلى هذا الحد؟" صحيح أنك لم تنجح في اصطياد الطائر؛ لكن لا تدع ذلك يثبط عزيمتك، لأنك هذه المرة ستكون أكثر حرصًا، وسوف تلحق بالحصان بلا شك». بهذه الكلمات وأمثالها، طمأن الذئب الأمير، وحذره بشكل خاص من لمس الجدار أو السماح للحصان بلمسه أثناء قيادته للخارج، وإلا فإنه سيفشل بنفس الطريقة التي فعل بها مع الطائر.

وبعد رحلة طويلة إلى حد ما، وصل الأمير والذئب إلى المملكة التي

يحكمها الإمبراطور الذي يمتلك الحصان الذهبي. وفي وقت متأخر من المساء وصلوا إلى العاصمة، ونصح الذئب الأمير بالذهاب إلى العمل على الفور، قبل أن يثير وجودهم في المدينة يقظة الحراس. لقد تسللوا دون أن يلاحظهم أحد إلى إسطبلات الإمبراطور وإلى نفس المكان الذي يوجد به أكبر عدد من الحراس، لأن الذئب كان محقًا في توقعه أنهم سيجدون الحصان. عندما وصلوا إلى باب داخلي معين، طلب الذئب من الأمير أن يبقى بالخارج أثناء دخوله. وبعد وقت قصير عاد وقال: "عزيزي الأمير، الحصان تحت حراسة مشددة، لكنني سحرت كل الحراس". ، وإذا كنت ستحرص فقط على عدم لمس الحائط بنفسك، أو السماح للحصان بلمسه أثناء خروجك، فلا يوجد خطر واللعبة ملكك. الأمير، الذي قرر أن يكون أكثر من حذر هذه المرة، ذهب إلى العمل بمرح. وجد جميع الحراس نائمين، وانزلق إلى مربط الحصان،

وأمسك بلجامه وأخرجه؛ ولكن لسوء الحظ، قبل أن يبتعدوا تمامًا عن الإسطبلات، لسع ذبابة الحصان وجعلته يحرك ذيله، حيث لمس الحائط. وفي لحظة استيقظ جميع الحراس، وأمسكوا بالأمير وضربوه بلا رحمة بسوط خيولهم، وبعد ذلك قيدوه بالسلاسل وألقوه في الزنزانة. في صباح اليوم التالي، أحضروه أمام الإمبراطور، الذي عامله تمامًا كما فعل الملك ذو الطائر الذهبي، وأمر بقطع رأسه في اليوم التالي.

عندما رأى الساحر الذئب أن الأمير قد فشل هذه المرة أيضًا، حول نفسه مرة أخرى إلى ملك عظيم، وتوجه بحاشية أكثر روعة من المرة الأولى إلى بلاط الإمبراطور. تم استقباله بلطف واستضافته، ومرة أخرى بعد العشاء قاد المحادثة إلى موضوع العبيد، وفي سياق ذلك طلب مرة أخرى السماح له برؤية اللص الجريء الذي تجرأ على اقتحام إسطبل الإمبراطور للسرقة.

أغلى ممتلكاته. وافق الإمبراطور، وحدث كل شيء تمامًا كما حدث في بلاط الإمبراطور مع الطائر الذهبي؛ كان من المقرر إنقاذ حياة السجين فقط بشرط أن يحصل في غضون ثلاثة أيام على حورية البحر الذهبية، التي لم يقترب منها أي إنسان حتى الآن.

غادر الأمير سجنه الكئيب بسبب اكتئابه الشديد بسبب مهمته الخطيرة والصعبة. ولكن من دواعي سروره الكبير أنه التقى بصديقه الذئب قبل أن يقطع أميالاً عديدة في رحلته. تظاهر المخلوق الماكر بأنه لا يعرف شيئًا عما حدث للأمير، وسأله عن حاله مع الحصان. أخبره الأمير بكل شيء عن مغامرته، والشرط الذي وعد به الإمبراطور للحفاظ على حياته. ثم ذكّره الذئب بأنه أخرجه من السجن مرتين، وأنه إذا وثق به فقط، وفعل ما قاله له بالضبط، فإنه سينجح بالتأكيد في هذه المهمة الأخيرة. عندئذ انحنوا خطواتهم نحو البحر، الذي امتد

أمامهم، على مد البصر، وكل الأمواج تتراقص وتتلألأ في ضوء الشمس الساطع. تابع الذئب: «الآن، سأحول نفسي إلى قارب مليء بأجمل البضائع الحريرية، ويجب عليك أن تقفز بجرأة إلى داخل القارب، وتقود بذيلي في يدك مباشرة إلى البحر المفتوح. سوف تأتي قريبا على حورية البحر الذهبية. ومهما فعلت فلا تتبعها إذا نادتك، بل على العكس قل لها: "المشتري يأتي على البائع، وليس البائع على المشتري". وبعد ذلك يجب عليك التوجه نحو الأرض، وسوف تتبعك، لأنها لن تكون قادرة على مقاومة البضائع الجميلة التي لديك على متن سفينتك».

وعد الأمير بتنفيذ كل ما قيل له بأمانة، وعندها تحول الذئب إلى سفينة مليئة بأفخم أنواع الحرير، من كل ظل ولون يمكن تخيله. صعد الأمير المذهول إلى القارب، وأمسك بذيل الذئب بيده، وانطلق بجرأة نحو البحر المفتوح، حيث

كانت الشمس تذهّب الأمواج الزرقاء بأشعتها الذهبية. وسرعان ما رأى حورية البحر الذهبية تسبح بالقرب من السفينة، وتشير إليه وتناديه ليتبعها؛ ولكن، وإدراكًا لتحذير الذئب، أخبرها بصوت عالٍ أنها إذا أرادت شراء أي شيء عليها أن تأتي إليه. بهذه الكلمات أدار سفينته السحرية وعاد نحو الأرض. نادته حورية البحر بالوقوف، لكنه رفض الاستماع إليها ولم يتوقف أبدًا حتى وصل إلى رمال الشاطئ. وهنا توقف وانتظر حورية البحر التي سبحت من بعده. وعندما اقتربت من القارب رأى أنها كانت أجمل بكثير من أي إنسان رآه على الإطلاق. سبحت حول السفينة لبعض الوقت، ثم تأرجحت برشاقة على متنها لتفحص المواد الحريرية الجميلة عن كثب. ثم أمسكها الأمير بين ذراعيه، وقبلها بحنان على خديها وشفتيها، وأخبرها أنها ملكه إلى الأبد؛ وفي نفس اللحظة تحول القارب إلى ذئب مرة أخرى، الأمر الذي أرعب

حورية البحر لدرجة أنها تشبثت بالأمير طلبًا للحماية.

وهكذا تم القبض على حورية البحر الذهبية بنجاح، وسرعان ما شعرت بسعادة كبيرة في حياتها الجديدة عندما رأت أنه ليس لديها ما تخافه سواء من الأمير أو الذئب - فقد ركبت على ظهر الأخير، وركب الأمير خلفها. عندما وصلوا إلى البلاد التي يحكمها الإمبراطور بالحصان الذهبي، قفز الأمير إلى الأسفل، وساعد حورية البحر على النزول، وقادها أمام الإمبراطور. على مرأى من حورية البحر الجميلة والذئب المتجهم، الذي ظل قريبًا من الأمير هذه المرة، أبدى الحراس جميعًا احترامًا واحترامًا، وسرعان ما وقف الثلاثة أمام جلالته الإمبراطوري. عندما سمع الإمبراطور من الأمير كيف حصل على جائزته العادلة، أدرك على الفور أنه قد ساعده بعض الفنون السحرية، وعلى الفور تخلى عن كل حقه في حورية البحر الجميلة.

وقال: «أيها الشباب، اغفر لي سلوكي المخزي تجاهك، وكعلامة على عفوك عني، اقبل الحصان الذهبي كهدية. أنا أعترف بأن قوتك أعظم حتى مما أستطيع أن أفهم، لأنك نجحت في الحصول على الحورية الذهبية، التي لم يتمكن أي بشر حتى الآن من الاقتراب منها». ثم جلسوا جميعًا في وليمة ضخمة، وكان على الأمير أن يروي مغامراته مرة أخرى، مما أثار دهشة ودهشة المجموعة بأكملها.

لكن الأمير كان متعبًا الآن من العودة إلى مملكته، لذلك بمجرد انتهاء العيد ودع الإمبراطور وانطلق في طريقه عائداً إلى وطنه. رفع حورية البحر على الحصان الذهبي، وتأرجح خلفها، وهكذا ركبوا بمرح، والذئب يركض خلفهم، حتى وصلوا إلى بلاد الإمبراطور مع الطائر الذهبي. وكانت شهرة الأمير ومغامرته قد سبقته، وجلس الإمبراطور على عرشه منتظراً قدوم الأمير ورفاقه. عندما دخل

الثلاثة إلى فناء القصر، فوجئوا وسعدوا عندما وجدوا كل شيء مضاءً ومزينًا بشكل احتفالي لاستقبالهم. عندما صعد الأمير والحورية الذهبية، والذئب خلفهما، درجات القصر، تقدم الإمبراطور لمقابلتهما، وقادهما إلى غرفة العرش. وفي نفس اللحظة ظهر خادم مع الطائر الذهبي في قفصه الذهبي، وتوسل الإمبراطور إلى الأمير أن يقبله بمحبته، وأن يغفر له الإهانة التي تعرض لها على يديه. ثم انحنى الإمبراطور أمام حورية البحر الجميلة، وقدم لها ذراعه، وقادها إلى العشاء، وتبعه الأمير وصديقها الذئب؛ كان الأخير يجلس إلى المائدة، وهو يشعر بالحرج على الأقل لأنه لم يدعوه أحد للقيام بذلك.

بمجرد انتهاء الوجبة الفاخرة، ودع الأمير وحورية البحر الإمبراطور، وجلسوا على الحصان الذهبي، وواصلوا رحلتهم إلى الوطن. وفي الطريق التفت الذئب إلى الأمير

وقال: "أصدقائي الأعزاء، يجب علي الآن أن أودعكم، لكنني أترككم في ظل ظروف سعيدة لدرجة أنني لا أستطيع أن أشعر بأن فراقنا كان حزينًا". كان الأمير غير سعيد للغاية عندما سمع هذه الكلمات، وتوسل إلى الذئب أن يبقى معهم دائمًا؛ لكن هذا المخلوق الطيب رفض أن يفعله، مع أنه شكر الأمير بلطف على دعوته، وصاح وهو يختفي في الأجمة: «إذا أصابك أي شر، أيها الأمير العزيز، في أي وقت، فيمكنك الاعتماد على صداقتي و اِمتِنان.' كانت هذه كلمات فراق الذئب، ولم يتمكن الأمير من حبس دموعه عندما رأى صديقه يختفي في المسافة؛ ولكن نظرة واحدة على حورية البحر الحبيبة سرعان ما ابتهجت له مرة أخرى، واستمروا في رحلتهم بمرح.

وصلت أخبار مغامرات ابنه بالفعل إلى بلاط والده، وكان الجميع مندهشين من نجاح الأمير الذي كان محتقرًا في السابق. كان إخوته الأكبر، الذين ذهبوا عبثًا لملاحقة

لص التفاح الذهبي، غاضبين من حسن حظ أخيهم الأصغر، وتآمروا وخططوا لكيفية قتله. اختبأوا في الغابة التي كان على الأمير أن يمر عبرها في طريقه إلى القصر، وسقطوا عليه، وضربوه حتى الموت، وحملوا الحصان الذهبي والطائر الذهبي. لكن لا شيء يمكنهم فعله يمكن أن يقنع الحورية الذهبية بالذهاب معهم أو الانتقال من المكان، لأنها منذ أن غادرت البحر، كانت مرتبطة بأميرها لدرجة أنها لم تطلب شيئًا آخر سوى العيش أو الموت معه.

جلست حورية البحر المسكينة لعدة أسابيع تراقب جثة حبيبها، تبكي دموعًا ملحية على خسارته، عندما ظهر فجأة صديقهم القديم الذئب في أحد الأيام وقال: "غطوا جسد الأمير بكل ما تستطيعون من أوراق الشجر والزهور". تجد في الخشب. فعلت الفتاة كما قال لها، ثم نفخ الذئب فوق القبر المزهر، وها هوذا! كان الأمير يرقد هناك وينام بسلام

مثل طفل. قال الذئب: «الآن يمكنك إيقاظه إذا أردت»، وانحنت عليه حورية البحر وقبلت بلطف الجروح التي أحدثها إخوته في جبهته، واستيقظ الأمير، ويمكنك أن تتخيل مدى سعادته بالعثور على ابنه. حورية البحر الجميلة بجانبه، على الرغم من أنه شعر ببعض الاكتئاب عندما فكر في فقدان الطائر الذهبي والحصان الذهبي. وبعد فترة، نصحهم الذئب، الذي سقط أيضًا على رقبة الأمير، بمواصلة رحلتهم، ومرة أخرى ركب الأمير وعروسه الجميلة على ظهر الوحش المخلص.

وكانت فرحة الملك عظيمة عندما احتضن ابنه الأصغر، لأنه كان يائساً من عودته منذ زمن طويل. لقد استقبل الذئب وحورية البحر الذهبية الجميلة بحرارة أيضًا، وأُجبر الأمير على سرد مغامراته منذ البداية. شعر الأب المسكين بالحزن الشديد عندما سمع عن السلوك المخزي لأبنائه الأكبر سناً، فطلب منهم استدعائهم

أمامه. لقد تحولوا إلى اللون الأبيض كالموت عندما رأوا أخاهم، الذي ظنوا أنهم قتلوه، واقفًا بجانبهم حيًا وبصحة جيدة، وكانوا مندهشين للغاية لدرجة أنهم عندما سألهم الملك عن سبب تصرفهم بشكل شرير مع أخيهم، فكروا في ذلك. لم يكذبوا، لكنهم اعترفوا على الفور بأنهم قتلوا الأمير الشاب من أجل الحصول على الحصان الذهبي والطائر الذهبي. غضب والدهم لم يكن له حدود، وأمر بنفيهما، لكنه لم يستطع أن يفعل ما يكفي لتكريم ابنه الأصغر، وتم الاحتفال بزواجه من حورية البحر الجميلة بكثير من الأبهة والفخامة. عندما انتهت الاحتفالات، ودعهم الذئب جميعًا، وعاد مرة أخرى إلى حياته في الغابة، الأمر الذي ندم عليه الملك العجوز والأمير الشاب وعروسه.

وهكذا انتهت مغامرات الأمير مع صديقه الذئب.

جريم.

==

القصة التاسعة والثلاثون: حرب الذئب والثعلب

كان في قديم الزمان رجل وزوجته كان لديهما قطة عجوز وكلب عجوز. وذات يوم قال الرجل واسمه سيمون لزوجته واسمها سوزان: لماذا نحتفظ بقطتنا العجوز بعد الآن؟ إنها لا تصطاد أي فئران أبدًا هذه الأيام، وهي عديمة الفائدة لدرجة أنني قررت إغراقها».

لكن زوجته أجابت: "لا تفعل ذلك، فأنا متأكد من أنها لا تزال قادرة على اصطياد الفئران".

"القمامة،" قال سيمون. "قد ترقص عليها الفئران ولن تتمكن من الإمساك بها أبدًا." لقد اتخذت قراري بأنه في المرة القادمة التي أراها فيها، سأضعها في الماء».

كانت سوزان غير سعيدة للغاية عندما سمعت ذلك، وكذلك القطة التي كانت تستمع إلى المحادثة خلف الموقد. عندما ذهب سايمون إلى عمله، تمايل القط المسكين بشكل يرثى له، ونظر بشكل مثير للشفقة في وجه سوزان، لدرجة أن المرأة فتحت الباب بسرعة وقالت: "طير للنجاة بحياتك، يا وحشي الصغير المسكين، وابتعد جيدًا عن المكان". هنا قبل أن يعود سيدك».

أخذت القطة بنصيحتها، وركضت بأسرع ما يمكن أن تحملها ساقيها المسكينتين إلى الغابة، وعندما عاد سايمون إلى المنزل، أخبرته زوجته أن القطة قد اختفت.

قال سايمون: «هذا أفضل لها كثيرًا». «والآن وقد تخلصنا منها، علينا أن نفكر فيما سنفعله بالكلب العجوز. إنه أصم وأعمى تمامًا، وينبح دائمًا عندما لا تكون هناك حاجة، ولا يصدر أي صوت عندما

تكون هناك حاجة. أعتقد أن أفضل شيء يمكنني فعله معه هو شنقه.

ولكن ردت سوزان ذات القلب الرقيق: "من فضلك لا تفعل ذلك؛ من فضلك لا تفعل ذلك". إنه بالتأكيد ليس عديم الفائدة مثل كل ذلك».

قال زوجها: لا تكن أحمق. ربما يكون الفناء مليئًا باللصوص ولن يكتشف ذلك أبدًا. لا، في المرة الأولى التي أراه فيها، الأمر كله متروك له، أستطيع أن أخبرك بذلك.

كانت سوزان غير سعيدة للغاية بكلماته، وكذلك الكلب الذي كان مستلقيًا في زاوية الغرفة وسمع كل شيء. بمجرد أن ذهب سايمون إلى عمله، وقف وعوى بشكل مؤثر لدرجة أن سوزان فتحت الباب بسرعة وقالت: "طير للنجاة بحياتك، أيها الوحش المسكين، قبل أن يعود سيدك إلى المنزل". وركض الكلب إلى الغابة وذيله بين ساقيه.

وعندما عاد زوجها أخبرته زوجته أن الكلب قد اختفى.

قال سايمون: «هذا محظوظ بالنسبة له، لكن سوزان تنهدت، لأنها كانت مغرمة جدًا بالمخلوق المسكين.

حدث الآن أن القط والكلب التقيا ببعضهما البعض أثناء رحلاتهما، وعلى الرغم من أنهما لم يكونا أفضل الأصدقاء في المنزل، إلا أنهما كانا سعيدين جدًا بالالتقاء بين الغرباء. جلسا تحت شجرة مقدسة وسكب كلاهما مشاكلهما.

في الوقت الحاضر مر ثعلب، ورأى الزوجين يجلسان معًا بطريقة بائسة، فسألهما عن سبب جلوسهما هناك، وعن سبب تذمرهما.

أجاب القط: لقد اصطدت العديد من الفئران في يومي، ولكن الآن بعد أن أصبحت عجوزًا وتجاوزت العمل، يريد سيدي أن يغرقني.

فقال الكلب: «لقد كنت أراقب وحراسة منزل سيدي في العديد من الليالي، والآن بعد أن أصبحت عجوزًا وأصمًا، فهو يريد أن يشنقني».

أجاب الثعلب: هذه هي طريقة العالم. لكنني سأساعدك على العودة إلى حظوة سيدك، أنت فقط يجب أن تساعدني أولا في مشاكلي الخاصة».

لقد وعدوا ببذل قصارى جهدهم، وتابع الثعلب: لقد أعلن الذئب الحرب ضدي، وهو في هذه اللحظة يسير لمقابلتي بصحبة الدب والخنزير البري، وغدًا ستكون هناك معركة شرسة. بيننا.'

قال الكلب والقطة: «حسنًا، سنقف إلى جانبكما، وإذا قُتلنا، فمن الأفضل على أي حال أن نموت في ساحة المعركة بدلاً من أن نموت بشكل خسيس في المنزل»، وهزوا أقدامهم. وأبرم الصفقة. أرسل الثعلب كلمة إلى الذئب ليقابله في

مكان معين، فانطلق الثلاثة لمقابلته وأصدقائه.

وصل الذئب والدب والخنزير البري إلى المكان أولًا، وعندما انتظروا بعض الوقت حتى يصل الثعلب والكلب والقطة، قال الدب: «سوف أتسلق إلى شجرة البلوط، و انظر إذا كان بإمكاني رؤيتهم قادمين».

في المرة الأولى التي نظر فيها حوله قال: "لا أستطيع أن أرى شيئًا"، وفي المرة الثانية التي نظر فيها حوله قال: "ما زلت لا أستطيع رؤية أي شيء". ولكن في المرة الثالثة قال: «إني أرى جيشًا عظيمًا من بعيد، وأحد المحاربين معه أكبر رمح رأيته على الإطلاق!»

كانت هذه هي القطة التي كانت تسير وذيلها منتصب.

وهكذا ضحكوا وسخروا، وكان الجو حارًا جدًا لدرجة أن الدب قال: "لن يكون العدو هنا على هذا المعدل لعدة ساعات قادمة، لذا سأتجعد في

شوكة الشجرة وأحصل على القليل من النوم.

واستلقى الذئب تحت شجرة البلوط، ودفن الخنزير البري نفسه في بعض القش، حتى لم يُرى منه سوى أذن واحدة.

وبينما كانوا مستلقين هناك، وصل الثعلب والقط والكلب. عندما رأت القطة أذن الخنزير البري، انقضت عليها، معتقدة أنها فأر في القش.

نهض الخنزير البري في حالة من الذعر المروع، وأصدر نخرًا عاليًا واختفى في الغابة. لكن القطة كانت أكثر ذهولًا من الخنزير، وبصقت من الرعب، اندفعت نحو فرع الشجرة، وكما حدث تمامًا في وجه الدب. الآن جاء دور الدب ليشعر بالذعر، فقفز من شجرة البلوط بتذمر قوي وسقط على قمة الذئب وقتله ميتًا كالحجر.

في طريق عودتهم إلى المنزل من الحرب، اصطاد الثعلب عشرات

الفئران، وعندما وصلوا إلى كوخ سيمون، وضعهم جميعًا على الموقد وقال للقطة: اذهب الآن وأحضر فأرًا تلو الآخر، ثم ضعهم أمامك. يتقن.'

قالت القطة: «حسنًا»، وفعلت تمامًا كما قال لها الثعلب.

عندما رأت سوزان ذلك قالت لزوجها، "انظر فقط، ها هي قطتنا العجوز قد عادت مرة أخرى، وانظر كم عدد الفئران التي اصطدتها."

بكى سيمون قائلًا: «العجائب لن تتوقف أبدًا». "بالتأكيد لم أعتقد أبدًا أن القطة العجوز ستصطاد فأرًا آخر."

لكن سوزان أجابت، "كما ترون، لقد قلت دائمًا إن قطتنا كانت مخلوقًا رائعًا - لكنكم أيها الرجال تعتقدون دائمًا أنكم تعرفون الأفضل."

وفي هذه الأثناء قال الثعلب للكلب: لقد قتل صديقنا سيمون للتو خنزيرًا؛ عندما يحل الظلام قليلا،

يجب عليك أن تذهب إلى الفناء وتنبح بكل قوتك».

قال الكلب: «حسنًا،» وبمجرد أن حل الغسق بدأ ينبح بصوت عالٍ.

قالت سوزان، التي سمعته أولاً، لزوجها: "لا بد أن كلبنا قد عاد، لأنني أسمعه ينبح بشهوة". اخرج وانظر ما الأمر. ربما يكون اللصوص يسرقون نقانقنا».

فأجاب سمعان: «البهيمي الأحمق أصم كالعمود، وهو لا ينبح دائمًا على أي شيء»، وأبى أن يقوم.

في صباح اليوم التالي، استيقظت سوزان مبكرًا لتذهب إلى الكنيسة في البلدة المجاورة، وظنت أنها ستأخذ بعض النقانق إلى عمتها التي تعيش هناك. ولكن عندما ذهبت إلى مخزن طعامها، وجدت كل النقانق قد اختفت، ووجدت ثقبًا كبيرًا في الأرض. ونادت زوجها قائلة: لقد كنت على حق تمامًا. لقد كان اللصوص هنا الليلة الماضية، ولم

يتركوا نقانقًا واحدة. أوه! لو كنت قد نهضت فقط عندما طلبت منك ذلك!

ثم خدش سايمون رأسه وقال: "لا أستطيع أن أفهم ذلك على الإطلاق". من المؤكد أنني لم أصدق قط أن الكلب العجوز كان سريع السمع إلى هذا الحد».

لكن سوزان أجابت: "لقد أخبرتك دائمًا أن كلبنا العجوز هو أفضل كلب في العالم - ولكن كالعادة كنت تعتقد أنك تعرف أفضل بكثير". الرجال هم نفس الشيء في جميع أنحاء العالم.

وسجل الثعلب نقطة أيضًا، لأنه حمل النقانق بنفسه!

جريم.

==

القصة الاربعون: قصة الصياد وزوجته

كان هناك صياد وزوجته يعيشان معًا في كوخ صغير بالقرب من البحر، وكان الصياد ينزل كل يوم للصيد؛ وكان يصطاد ويصطاد. فكان يجلس بعصاه وينظر في الماء المشرق. وكان ينظر وينظر.

والآن، بمجرد سحب الخيط عميقًا تحت الماء، وعندما رفعه لأعلى، سحب معه سمكة مفلطحة كبيرة. فقال له السمك المفلطح: اسمع أيها الصياد. أدعو الله أن تتركني أذهب؛ أنا لست سمكة مفلطحة حقيقية، أنا أمير مسحور. ما نفعك إذا قتلتني، لن يكون طعمي لذيذًا؟ أعدوني إلى الماء ودعني أسبح بعيدًا.

قال الرجل: «حسنًا، لا داعي لإثارة الكثير من الضجيج حول هذا الموضوع؛ أنا متأكد من أنه من

الأفضل أن أترك السمك المفلطح الذي يستطيع التحدث يسبح بعيدًا». بهذه الكلمات أعاده مرة أخرى إلى المياه اللامعة، وغرق السمك المفلطح في القاع، تاركًا خلفه خطًا طويلًا من الدم. ثم نهض الصياد وذهب إلى بيت زوجته في الكوخ.

قالت زوجته: «يا زوجي، ألم تصطد شيئًا اليوم؟»

قال الرجل: «لا». "لقد أمسكت بسمك مفلطح قال إنه أمير مسحور، لذا سمحت له بالسباحة بعيدًا مرة أخرى."

"ألم ترغب في شيء منه؟" قالت زوجته.

قال الرجل: «لا». ماذا كان يجب أن أتمنى منه؟

'آه!' قالت المرأة: «إنه لأمر مروع أن يعيش المرء حياته كلها في هذا الكوخ الصغير والقذر للغاية؛ كان ينبغي عليك أن تتمنى الحصول على

كوخ. اذهب الآن واتصل به. قل له أننا اخترنا أن يكون لدينا كوخ، وسوف يعطيك إياه بالتأكيد».

'واحسرتاه!' فقال الرجل: لماذا أنزل إلى هناك مرة أخرى؟

قالت زوجته: «لماذا، لقد قبضت عليه، ثم تركته يذهب مرة أخرى، ومن المؤكد أنه سيعطيك ما تطلبه.» انزل بسرعة».

لم يحب الرجل الذهاب على الإطلاق، ولكن بما أن زوجته لم تقتنع، نزل إلى البحر.

عندما وصل إلى هناك، كان البحر أخضرًا وأصفرًا تمامًا، ولم يعد يلمع. فوقف على الشاطئ وقال:

"كان أميرًا ذات مرة، ولكنك تحولت إلى سمكة مفلطحة في البحر." يأتي! لزوجتي، إلسيبيل، تتمنى ما لا أجرؤ على قوله».

ثم جاءت السمكة المفلطحة وهي تسبح وقالت: «حسنًا، ماذا تريد؟»

'واحسرتاه!' فقال الرجل: زوجتي تقول أنه كان ينبغي علي أن أحتفظ بك وأتمنى منك شيئا. إنها لا تريد أن تعيش لفترة أطول في الكوخ؛ إنها ترغب في كوخ.

قال السمكة المفلطحة: «عد إلى المنزل إذن». 'لديها ذلك.'

فعاد الرجل إلى بيته، ولم تعد زوجته موجودة في الكوخ، بل كان في مكانه كوخ جميل، وكانت زوجته تجلس أمام الباب على مقعد.
فأخذت بيده وقالت له: ادخل وانظر هل هذا أفضل؟ دخلوا، وكان داخل الكوخ قاعة صغيرة وغرفة جلوس جميلة وغرفة نوم بها سرير ومطبخ وغرفة طعام كلها مفروشة بأفضل كل شيء، ومجهزة بكل أنواعها. من أواني القصدير والنحاس. وفي الخارج كانت هناك ساحة صغيرة بها دجاج وبط، وأيضًا حديقة صغيرة بها خضروات وأشجار فاكهة.

قالت الزوجة: «انظر، أليس هذا جميلًا؟»

أجاب زوجها: نعم. "هنا سنبقى ونعيش في سعادة بالغة."

قالت زوجته: "سوف نفكر في ذلك".

بهذه الكلمات تناولوا العشاء وناموا. سارت الأمور على ما يرام لمدة أسبوع أو أسبوعين، ثم قالت الزوجة:

«اسمع يا زوجي؛ الكوخ صغير جدًا، وكذلك الفناء والحديقة؛ ربما أرسل لنا السمك المفلطح منزلًا أكبر. أود أن أعيش في قلعة حجرية كبيرة. انزل إلى السمك المفلطح، واطلب منه أن يرسل لنا قلعة».

«آه يا زوجة!» قال الصياد: «الكوخ جيد بما فيه الكفاية؛ لماذا نختار العيش في القلعة؟

'لماذا؟' قالت الزوجة. 'تذهب إلى أسفل؛ يمكن للسمك المفلطح أن يفعل ذلك جيدًا».

قال الرجل: «لا يا زوجتي؛» "لقد أعطانا السمك المفلطح الكوخ." لا أحب أن أذهب إليه مرة أخرى؛ ربما يعتبر الأمر خاطئًا».

"اذهب،" قالت زوجته. «يمكنه بالتأكيد أن يمنحنا إياها، وينبغي أن يفعل ذلك عن طيب خاطر. اذهب في الحال».

كان قلب الصياد مثقلاً جداً، ولم يكن يحب الذهاب. فقال في نفسه: لا يصح. ومع ذلك، نزل.

عندما وصل إلى البحر، كانت المياه كلها بنفسجية وزرقاء داكنة، وباهتة وسميكة، ولم تعد خضراء أو صفراء، لكنها ظلت ناعمة.

فوقف هناك وقال:

"كان أميرًا ذات مرة، ولكنك تحولت إلى سمكة مفلطحة في البحر." يأتي! لزوجتي، إلسيبيل، تتمنى ما لا أجرؤ على قوله».

ماذا تريد الآن؟ قال السمك المفلطح.

'آه!' قال الصياد وقد بدا عليه بعض الخجل: إنها تريد أن تعيش في قلعة حجرية عظيمة.

'اذهب للمنزل؛ قال السمكة المفلطحة: «إنها واقفة أمام الباب».

عاد الصياد إلى بيته وظن أنه لن يجد بيتاً. ولما اقترب، كان هناك قصر حجري عظيم، وكانت زوجته واقفة على الدرج مقبلة على الدخول. فأخذت بيده وقالت: ادخل.

ثم ذهب معها، وكان داخل القلعة قاعة كبيرة ذات أرضية رخامية، وكان هناك أكوام من الخدم الذين فتحوا الأبواب العظيمة، وكانت الجدران مغطاة بسجاد جميل، وفي الشقق كراسي وطاولات مذهبة وثريات كريستالية معلقة في السقف، وكانت جميع الغرف مفروشة بالسجاد بشكل جميل. كما

تم تقديم أفضل الطعام والشراب لهم عندما يرغبون في تناول الطعام. وخارج المنزل كان هناك فناء كبير به إسطبلات للخيول والأبقار ومركب للعربات، وكلها مباني جميلة؛ وحديقة رائعة بها أجمل الزهور والفواكه، وفي حديقة بطول فرسخ طويل كانت هناك الغزلان والبطارخ والأرانب البرية، وكل ما يمكن للمرء أن يتمناه.

قالت الزوجة: «والآن، أليس هذا جميلًا؟»

قال الصياد: «نعم بالفعل.» "الآن سنبقى هنا ونعيش في هذه القلعة الجميلة، وسنكون سعداء للغاية."

قالت زوجته: «سننظر في الأمر»، وذهبا إلى الفراش.

في صباح اليوم التالي، استيقظت الزوجة أولًا عند الفجر، ونظرت من السرير إلى الريف الجميل الممتد أمامها. كان زوجها لا يزال نائماً، فضمّت مرفقيها إلى جنبه وقالت:

- أيها الزوج، انهض وانظر من النافذة. ألا يمكننا أن نصبح ملكًا على كل هذه الأرض؟ انزل إلى السمك المفلطح وأخبره أننا اخترنا أن نصبح ملكًا».

«آه يا زوجة!» فأجاب زوجها: لماذا نملك؟ أنا لا أريد أن أكون ملكا.

قالت زوجته: حسنًا، إذا كنت لا تريد أن تصبح ملكًا، فسوف أكون ملكًا. النزول إلى السمك المفلطح. سوف أكون ملكا.

'واحسرتاه! قال الصياد: يا زوجتي، لماذا تريدين أن تصبحي ملكاً؟ لا أستطيع أن أطلب منه ذلك.

'ولما لا؟' قالت زوجته. "انزل في الحال." يجب أن أكون ملكا.

فذهب الصياد، على الرغم من استيائه الشديد من رغبة زوجته في أن تصبح ملكًا. 'فإنه ليس من حق! هذا ليس صحيحا، فكر. لم يكن يرغب في الذهاب، لكنه ذهب.

وعندما وصل إلى البحر، كان لون الماء رماديًا داكنًا، وكان يموج على الشاطئ. فقام فقال:

"كان أميرًا ذات مرة، ولكنك تحولت إلى سمكة مفلطحة في البحر." يأتي! لزوجتي، إلسيبيل، تتمنى ما لا أجرؤ على قوله».

ماذا تريد الآن؟ سأل السمك المفلطح.

'واحسرتاه!' فقال الصياد: إنها تريد أن تكون ملكاً.

'اذهب للمنزل؛ قال السمكة المفلطحة: «إنها كذلك بالفعل».

عاد الصياد إلى منزله، وعندما اقترب من القصر رأى أنه قد أصبح أكبر بكثير، وأن عليه أبراجًا عظيمة ونقوشًا زخرفية رائعة. كان هناك حارس واقف أمام البوابة، وكان هناك عدد من الجنود يحملون الطبول والأبواق. ولما دخل القصر وجد كل شيء من الرخام الخالص والذهب، والستائر من الدمشق مع

شرابات من ذهب. ثم انفتحت أبواب القاعة، ووقفت المحكمة بأكملها حول زوجته، التي كانت تجلس على عرش عالٍ من الذهب والماس؛ كانت ترتدي تاجًا ذهبيًا كبيرًا، وفي يدها صولجان من الذهب والأحجار الكريمة، وكان يقف بجانبها على كلا الجانبين ست صفحات متتالية، كل واحدة منها أطول من الأخرى برأس. ثم ذهب أمامها وقال:

«آه يا زوجة! هل أنت الملك الآن؟

قالت زوجته: «نعم.» "الآن أنا الملك".

فوقف ينظر إليها، فلما نظر بعض الوقت قال:

«ليكن هذا كافيًا يا زوجتي، الآن بعد أن أصبحت الملك!» الآن ليس لدينا أي شيء أكثر لنتمنى.

قالت زوجته بقلق: «كلا يا زوجي، إن قوى أمنياتي لا حدود لها؛ لا أستطيع كبح جماحهم لفترة أطول. النزول إلى السمك المفلطح. أنا

ملك، والآن يجب أن أصبح إمبراطورًا.

'واحسرتاه! قال الصياد: يا زوجتي، لماذا تريدين أن تصبحي إمبراطورًا؟

قالت: «زوجي، اذهب إلى السمك المفلطح؛ سوف أكون الإمبراطور.

قال: «آه، يا زوجتي، لا يستطيع أن يجعلك إمبراطورًا؛ لا أحب أن أسأله ذلك. لا يوجد سوى إمبراطور واحد في المملكة. في الواقع، وفي الواقع، لا يستطيع أن يجعلك إمبراطورًا.

'ماذا!' قالت زوجته. "أنا الملك وأنت زوجي". هل ستذهب في الحال؟ يذهب! إذا كان بإمكانه أن يصبح ملكًا، فيمكنه أن يصبح إمبراطورًا، ويجب أن أكون إمبراطورًا وسأكون كذلك. يذهب!'

لذلك كان عليه أن يذهب. ولكن عندما ذهب، شعر بالخوف الشديد، وفكر في نفسه: «لا يمكن أن يكون هذا صحيحًا؛ أن تكون إمبراطورًا هو

أمر طموح للغاية؛ سوف يتعب السمك المفلطح في النهاية».

بالتفكير في هذا جاء إلى الشاطئ. كان البحر أسودًا وسميكًا تمامًا، وكان هائجًا على الشاطئ؛ وتطاير الرغوة وهبت الريح. بدا كل شيء قاتما. ارتعد الصياد من الخوف. وقف وقال:

"كان أميرًا ذات مرة، ولكنك تحولت إلى سمكة مفلطحة في البحر." يأتي! لزوجتي، إلسيبيل، تتمنى ما لا أجرؤ على قوله».

ماذا تريد الآن؟ سأل السمك المفلطح.

'واحسرتاه! وقال: "زوجتي تريد أن تصبح إمبراطورًا".

قال السمكة المفلطحة: «اذهب إلى المنزل؛» "إنها كذلك بالفعل."

فعاد الصياد إلى منزله، وعندما وصل إلى هناك رأى القلعة كلها مصنوعة من الرخام المصقول،

ومزينة بتماثيل المرمر والذهب. أمام البوابة كان الجنود يسيرون، ينفخون في الأبواق ويقرعون الطبول. داخل القصر كان البارونات والكونتات والدوقات يسيرون كخدم. وفتحوا الباب الذي كان من ذهب مطروق. ولما دخل رأى زوجته على عرش مصنوع من كتلة واحدة من الذهب، ارتفاعه ستة أذرع. كانت ترتدي تاجًا ذهبيًا كبيرًا يبلغ ارتفاعه ثلاث ياردات ومرصعًا بالأحجار الكريمة المتلألئة. كانت تحمل في إحدى يديها صولجانًا، وفي اليد الأخرى الكرة الأرضية الإمبراطورية، وعلى جانبيها يقف صفان من المطرد، كل منهما أصغر من الآخر، من عملاق يبلغ طوله سبعة أقدام إلى أصغر قزم صغير لا يزيد ارتفاعه عن حجم صغيري. اصبع اليد. وكان العديد من الأمراء والدوقات يقفون أمامها. اقترب منها الصياد بهدوء وقال:

"زوجتي، هل أنتِ إمبراطور الآن؟"

قالت: نعم، أنا الإمبراطور.

ووقف ينظر إلى عظمتها، فلما رآها مدة قال:

"آه، يا زوجتي، دع هذا يكون كافيا، الآن بعد أن أصبحت الإمبراطور".

قالت: "زوجي، لماذا تقف هناك؟" أنا إمبراطور الآن، وأريد أن أصبح البابا أيضًا؛ انزل إلى السمك المفلطح».

'واحسرتاه! قال الصياد: يا زوجتي، ماذا تريدين أكثر من ذلك؟ لا يمكنك أن تصبح البابا؛ هناك بابا واحد فقط في العالم المسيحي، ولا يستطيع أن يجعلك ذلك».

قالت: "زوجي، سأكون البابا". النزول بسرعة. يجب أن أكون البابا اليوم».

قال الصياد: «لا يا زوجتي». لا أستطيع أن أطلب منه ذلك. فإنه ليس من حق؛ إنه أكثر من اللازم.

السمك المفلطح لا يمكنه أن يجعلك البابا».

"زوجي، يا له من هراء!" قالت زوجته. "إذا كان بإمكانه أن يصبح إمبراطورًا، فيمكنه أن يصبح البابا أيضًا. النزول هذه اللحظة. أنا الإمبراطور وأنت زوجي. هل ستخرج في الحال؟».

فخاف وخرج. لكنه شعر بالإغماء الشديد، وارتجف واهتز، وبدأت ركبتيه وساقيه في الانهيار تحته. كانت الرياح تهب بشدة عبر الأرض، وكانت السحب المتطايرة عبر السماء تبدو قاتمة كما لو كانت ليلاً؛ كانت الأوراق تتطاير من الأشجار. كانت المياه تزبد وتغلي وتتدافع على الشاطئ، وعلى مسافة رأى السفن في حالة من الضيق الشديد، وهي ترقص وتتقلب على الأمواج. لا تزال السماء زرقاء للغاية في المنتصف، على الرغم من أنها كانت حمراء غاضبة على الجانبين كما في

عاصفة عظيمة. فوقف يرتجف من القلق، وقال:

"كان أميرًا ذات مرة، ولكنك تحولت إلى سمكة مفلطحة في البحر." يأتي! لزوجتي، إلسيبيل، تتمنى ما لا أجرؤ على قوله».

«حسنًا، ماذا تريد الآن؟» سأل السمك المفلطح.

'واحسرتاه!' فقال الصياد: إنها تريد أن تصبح البابا.

«اذهب إلى المنزل إذن؛ قال السمكة المفلطحة: «إنها كذلك بالفعل».

ثم مضى إلى بيته، فلما وصل إلى هناك رأى كأنها كنيسة كبيرة محاطة بالقصور. وشق طريقه بين الناس. أضاء الداخل بآلاف وآلاف الشموع، وكانت زوجته ترتدي قماشًا من الذهب وتجلس على عرش أعلى بكثير، وترتدي ثلاثة تيجان ذهبية كبيرة. كان حولها عدد من كبار الشخصيات في الكنيسة، وعلى كلا

الجانبين كان يقفون صفين من التناقص التدريجي، أكبرهم بطول برج الكنيسة، وأصغرهم صغير مثل شمعة شجرة عيد الميلاد. وكان جميع الأباطرة والملوك يجثون أمامها ويقبلون قدمها.

قال الصياد وهو ينظر إليها: يا زوجتي، هل أنتِ البابا الآن؟

قالت: «نعم». "أنا البابا."

فوقف يحدق بها، وكأنه ينظر إلى الشمس الساطعة. فلما رآها لبعض الوقت قال:

«آه، يا زوجتي، يكفي الآن أنك البابا».

لكنها جلست منتصبة كالشجرة، ولم تتحرك أو تنحني على الإطلاق. قال مرة أخرى:

"يا زوجتي، كوني راضية الآن لأنك أصبحت البابا". لا يمكنك أن تصبح أي شيء أكثر من ذلك.

قالت زوجته: "سوف نفكر في ذلك".

بهذه الكلمات ذهبوا إلى الفراش. ولكن المرأة لم تكن راضية. لم يسمح لها جشعها بالنوم، وواصلت التفكير والتفكير فيما يمكن أن تصبح عليه. نام الصياد جيدًا وهادئًا، لأنه فعل الكثير في ذلك اليوم، لكن زوجته لم تستطع النوم على الإطلاق، وتحولت من جانب إلى آخر طوال الليل، وفكرت، حتى لم تعد قادرة على التفكير، ماذا أكثر من ذلك؟ يمكن أن تصبح. ثم بدأت الشمس تشرق، وعندما رأت الفجر الأحمر ذهبت إلى نهاية السرير ونظرت إليه، وبينما كانت تراقب شروق الشمس من النافذة، فكرت: "ها!" ألا أستطيع أن أجعل الشمس والإنسان يشرقان؟»

قالت وهي تخزه في ضلوعه بمرفقيها: «يا زوجي، استيقظ.» النزول إلى السمك المفلطح. سوف أكون إلهاً».

كان الصياد لا يزال نصف نائم، لكنه كان خائفًا جدًا لدرجة أنه سقط من السرير. ظن أنه لم يسمع جيدًا، ففتح عينيه على وسعهما وقال:

ماذا قلت يا زوجة؟

قالت: «يا زوجي، إذا لم أتمكن من جعل الشمس والرجل يشرقان عند ظهوري فلن أستطيع الراحة. لن أحظى أبدًا بلحظة هادئة حتى أتمكن من جعل الشمس والإنسان يشرقان».

نظر إليها برعب، واجتاحته قشعريرة.

«انزل في الحال؛ سوف أكون إلهاً».

'واحسرتاه! قال الصياد وهو يجثو على ركبتيه أمامها: «يا زوجتي، السمكة المفلطحة لا تستطيع أن تفعل ذلك.» الإمبراطور والبابا يمكنه أن يجعلكما. أناشدك أن تكون راضيًا وتظل بابا”.

ثم طارت في عاطفة، وشعرها يتدلى بعنف على وجهها، ودفعته بقدمها وصرخت:

«فلا أرضى ولن أرضى!» هل ستذهب؟!

فأسرع إلى ملابسه بأسرع ما يمكن، وهرب كأنه مجنون.

لكن العاصفة كانت شديدة للغاية لدرجة أنه بالكاد يستطيع الوقوف. تحطمت المنازل والأشجار، واهتزت الجبال، وتدحرجت قطع الصخور في البحر. كانت السماء سوداء كالحبر، كانت رعدية وبرقًا، وكان البحر يتضارب في أمواج عظيمة تصل إلى ارتفاع أبراج الكنائس والجبال، وكان لكل منها قمة بيضاء من الرغوة.

فصرخ وهو لا يسمع صوته:

"كان أميرًا ذات مرة، ولكنك تحولت إلى سمكة مفلطحة في البحر." يأتي! لزوجتي، إلسيبيل، تتمنى ما لا أجرؤ على قوله».

«حسنًا، ماذا تريد الآن؟» سأل السمك المفلطح.

'واحسرتاه!' قال: إنها تريد أن تكون إلهًا.

«اذهب إلى المنزل إذن؛ إنها تجلس مرة أخرى في الكوخ».

وهناك يجلسون حتى يومنا هذا.

جريم.

==

القصة الحادية والاربعون: الموسيقيون الثلاثة

ذات مرة، غادر ثلاثة موسيقيين منزلهم وانطلقوا في رحلاتهم. لقد تعلموا جميعًا الموسيقى من نفس المعلم، وصمموا على البقاء معًا والبحث عن الثروة في الأراضي

الأجنبية. لقد تجولوا بمرح من مكان إلى آخر وعاشوا حياة جيدة، وكانوا محل تقدير كبير من قبل كل من سمعهم وهم يلعبون. وفي إحدى الأمسيات، وصلوا إلى قرية حيث أسعدوا جميع أفراد الجماعة بموسيقاهم الجميلة. أخيرًا توقفوا عن اللعب، وبدأوا يأكلون ويشربون ويستمعون إلى الحديث الذي يدور حولهم. لقد سمعوا كل ثرثرة المكان، وتم ربط ومناقشة العديد من الأشياء الرائعة. أخيرًا، دارت المحادثة حول قلعة في الحي، حيث رويت عنها أشياء كثيرة غريبة وعجيبة. قال أحد الأشخاص أنه يمكن العثور على الكنز المخفي هناك؛ آخر أن أغنى الطعام كان دائمًا موجودًا هناك، على الرغم من أن القلعة كانت غير مأهولة؛ وثالثًا، أن روحًا شريرة تسكن داخل الجدران، رهيبة للغاية، لدرجة أن أي شخص اقتحم القلعة يخرج منها ميتًا أكثر منه حيًا.

بمجرد أن أصبح الموسيقيون الثلاثة بمفردهم في غرفة نومهم، اتفقوا على الذهاب وتفقد القلعة الغامضة، وإذا أمكن، العثور على الكنز المخفي ونقله بعيدًا. وقرروا أيضًا أن يقوموا بالمحاولة بشكل منفصل، واحدًا تلو الآخر، حسب العمر، واتفقوا على منح كل مغامر يومًا كاملاً ليجرب فيه حظه.

كان عازف الكمان أول من انطلق في مغامراته، وقد فعل ذلك في أفضل حالة معنوية ومليئة بالشجاعة. عندما وصل إلى القلعة وجد البوابة الخارجية مفتوحة، تمامًا كما لو كان ضيفًا متوقعًا، ولكن ما إن خطى عبر المدخل حتى أغلق الباب الثقيل خلفه بقوة، وتم تثبيته بقضيب حديدي ضخم، تمامًا كما لو كان الحارس يقوم بمكتبه ويراقب، ولكن لم يكن من الممكن رؤية أي إنسان في أي مكان. رعب رهيب سيطر على عازف الكمان؛ ولكن كان من الميئوس منه التفكير في العودة إلى الوراء أو الوقوف ساكنًا،

وأعطته الآمال في العثور على الذهب والكنوز الأخرى القوة والشجاعة لشق طريقه إلى داخل القلعة. كان يتجول في الطابق العلوي والسفلي، عبر القاعات العالية، والغرف الرائعة، والغرف الصغيرة الجميلة، كل شيء مُرتب بشكل جميل، ويتم الحفاظ عليه جميعًا في ترتيب مثالي. لكن صمت الموت ساد في كل مكان، ولم يكن من الممكن رؤية أي شيء حي، ولا حتى ذبابة. ومع ذلك، شعر الشاب بعودة روحه إليه عندما دخل المناطق السفلى من القلعة، ففي المطبخ كانت أشهى وألذ المأكولات منتشرة، وكانت الأقبية مليئة بأغلى أنواع النبيذ، وكانت غرفة التخزين مكتظة. مع أواني من كل أنواع المربى التي يمكنك تخيلها. كانت نار مشتعلة مشتعلة في المطبخ، وأمامها كانت أيدٍ غير مرئية تُشوي المشوي، وكانت جميع أنواع الخضروات وغيرها من الأطباق اللذيذة تُحضَّر بنفس الطريقة. وقبل

أن يتاح لعازف الكمان الوقت للتفكير، تم إدخاله إلى غرفة صغيرة بأيدٍ خفية، حيث وُضعت له طاولة بها كل الطعام اللذيذ الذي رآه يطهى في المطبخ.

أمسك الشاب كمانه أولاً وعزف عليه نغمة جميلة ترددت صداه في القاعات الصامتة، ثم سقط وبدأ في تناول وجبة دسمة. ومع ذلك، لم يمض وقت طويل حتى فُتح الباب ودخل إلى الغرفة رجل صغير الحجم، لا يزيد طوله عن ثلاثة أقدام، يرتدي ثوبًا خاصًا، وله وجه صغير متغضن، ولحية رمادية تصل إلى أبازيم فضية. حذائه. وجلس الرجل الصغير بجانب عازف الكمان وشاركه وجبته. عندما وصلوا إلى ملعب اللعبة، أعطى عازف الكمان القزم سكينًا وشوكة، وتوسل إليه أن يساعد نفسه أولاً، ثم يمرر الطبق إليه. أومأ المخلوق الصغير برأسه، لكنه ساعد نفسه بطريقة خرقاء لدرجة أنه أسقط قطعة اللحم التي نحتها على الأرض.

انحنى عازف الكمان الطيب لالتقاطه، ولكن في غمضة عين قفز الرجل الصغير على ظهره، وضربه حتى تحول إلى اللون الأسود والأزرق في جميع أنحاء رأسه وجسمه. أخيرًا، عندما كان عازف الكمان على وشك الموت، غادر البائس الصغير المكان وأخرج الرجل المسكين من البوابة الحديدية التي دخلها بروح طيبة قبل ساعات قليلة. لقد أنعشه الهواء النقي قليلًا، وفي وقت قصير استطاع أن يعود مترنحًا بأطرافه المؤلمة إلى النزل الذي كان يقيم فيه رفاقه. كان الليل قد وصل إلى المكان، وكان الموسيقيان الآخران نائمين بسرعة. في صباح اليوم التالي، اندهشوا كثيرًا عندما وجدوا عازف الكمان في السرير بجانبهم، وأغرقوه بالأسئلة؛ لكن صديقهم أخفى ظهره ووجهه، وأجابهم سريعًا جدًا قائلاً: «اذهبوا إلى هناك بأنفسكم وانظروا ما يمكن رؤيته!»

إنها مسألة حساسة، أستطيع أن أؤكد لك ذلك».

أما الموسيقي الثاني، الذي كان عازف بوق، فقد شق طريقه الآن إلى القلعة، وحدث له كل شيء تمامًا كما حدث لعازف الكمان. لقد تم استضافته بكرم الضيافة في البداية، ثم تعرض للضرب المبرح والتعب، حتى أنه في صباح اليوم التالي استلقى أيضًا على سريره مثل أرنب جريح، مؤكدا لأصدقائه أن مهمة الدخول إلى القلعة المسكونة لم تكن مهمة يحسد عليها. على الرغم من تحذير رفاقه، إلا أن الموسيقي الثالث، الذي عزف على الفلوت، كان لا يزال مصممًا على تجربة حظه، ومليئًا بالشجاعة والجرأة، انطلق، وعقد العزم، إن أمكن، على العثور على الكنز المخفي وتأمينه.

تجول في القلعة بأكملها بلا خوف، وبينما كان يتجول في الشقق الفارغة الرائعة، فكر في نفسه كم

سيكون من اللطيف العيش هناك دائمًا، خاصة مع وجود مخزن كامل وقبو تحت تصرفه. وُضعت له أيضًا مائدة، وبعد أن تجول لبعض الوقت وهو يغني ويعزف على الناي، جلس كما فعل رفاقه، مستعدًا للاستمتاع بالطعام اللذيذ المنتشر أمامه. ثم دخل الرجل الصغير ذو اللحية كما كان من قبل وجلس بجانب عازف الناي، الذي لم يذهل على الإطلاق من مظهره، بل تحدث معه كما لو كان يعرفه طوال حياته. لكنه لم يجد رفيقه متواصلاً للغاية. أخيرًا وصلوا إلى اللعبة، وكالعادة ترك الرجل الصغير قطعته تسقط على الأرض. كان عازف الناي لطيفًا على وشك التقاطه، عندما أدرك أن القزم الصغير كان يقفز على ظهره. ثم استدار بحدة، وأمسك بالمخلوق الصغير من لحيته، وهزه بشدة لدرجة أنه مزق لحيته، وسقط القزم على الأرض وهو يئن.

ولكن بمجرد أن أمسك الشاب باللحية في يديه، شعر بقوة شديدة

لدرجة أنه مؤهل لأي شيء، ورأى
في القلعة كل أنواع الأشياء التي لم
يلاحظها من قبل، ولكن، من ناحية
أخرى، بدت كل القوة لقد ذهب من
الرجل الصغير. انتحب وانتحب قائلا:
«أعطني لحيتي مرة أخرى،
وسأعلمك كل الفنون السحرية التي
تحيط بهذه القلعة، وسأساعدك على
حمل الكنز المخفي، الذي سيجعلك
غنيًا وسعيدًا أبدًا.'

لكن عازف الناي الماكر أجاب:
«سأعيد إليك لحيتك، لكن عليك أن
تساعدني أولًا كما وعدتني.» وإلى
أن تفعل ذلك، لن أترك لحيتك من
يدي».

ثم وجد الرجل العجوز نفسه مضطرًا
للوفاء بوعده، رغم أنه لم يكن لديه
أي نية للقيام بذلك، بل كان يرغب
فقط في استعادة لحيته. جعل
الشباب يتبعونه عبر ممرات سرية
مظلمة، وأقبية تحت الأرض، وصخور
رمادية حتى وصلوا أخيرًا إلى حقل
مفتوح، بدا كما لو أنه ينتمي إلى

عالم أجمل من عالمنا. ثم وصلوا إلى نهر متدفق؛ لكن الرجل الصغير أخرج عصا ولمس الأمواج، وعندها انفصلت المياه وتوقفت، وعبر الاثنان النهر بأقدام جافة. وكم كان كل شيء جميلاً على الجانب الآخر! ممرات خضراء جميلة تؤدي عبر الغابات والحقول المغطاة بالزهور، والطيور ذات الريش الذهبي والفضي تغني على الأشجار، والفراشات الجميلة والخنافس المتلألئة ترفرف وتزحف، واختبأت الحيوانات الصغيرة العزيزة في الشجيرات والسياجات. لم تكن السماء فوقهم زرقاء، بل كانت كأشعة من الذهب الخالص، وكانت النجوم تبدو ضعف حجمها المعتاد، وأكثر سطوعًا بكثير من تلك الموجودة على أرضنا.

اندهش الشباب أكثر فأكثر عندما قاده الرجل الرمادي الصغير إلى قلعة أكبر بكثير وأكثر روعة من تلك التي تركوها. وهنا أيضًا ساد الصمت العميق. تجولوا في جميع أنحاء

القلعة، ووصلوا أخيرًا إلى غرفة كان يوجد في وسطها سرير معلق من جميع الجوانب بستائر ثقيلة. كان هناك قفص طائر معلق فوق السرير، وكان الطائر بداخله يغني أغاني جميلة في الفضاء الصامت. رفع الرجل الرمادي الصغير الستائر من السرير وأشار إلى الشاب بالاقتراب. على الوسائد الحريرية الغنية المطرزة بالذهب كانت ترقد عذراء جميلة نائمة. كانت جميلة كالملاك، بشعر ذهبي ينسدل على كتفيها الرخاميين، وتاج من الماس يتلألأ على جبهتها. لكن نومًا كالموت أسرها، ولم يبدو أن هناك أي ضجيج قادر على إيقاظ النائم.

ثم التفت الرجل الصغير إلى الشاب المتعجب وقال: «انظر، ها هو الطفل النائم!» إنها أميرة عظيمة. هذه القلعة الرائعة وهذه الأرض المسحورة لها، لكنها نامت هذا النوم السحري لمئات السنين، وخلال كل ذلك الوقت لم يتمكن أي إنسان من العثور على طريقه إلى

هنا. أنا وحدي أحرسها، وأذهب يوميًا إلى قلعتي للحصول على الطعام ولهزيمة الباحثين عن الذهب الجشعين الذين اقتحموا منزلي. لقد راقبت الأميرة بعناية طوال هذه السنوات ورأيت أنه لم يقترب منها أي شخص غريب، ولكن كل قوتي السحرية تكمن في لحيتي، والآن بعد أن أخذتها بعيدًا، فأنا عاجز، ولم يعد بإمكاني الاحتفاظ بالأميرة الجميلة. نومها المسحور، لكني مجبر على الكشف عن سرّي الثمين لك. لذا استعد للعمل وافعل ما أقول لك. خذ على سبيل المثال الطائر الذي يتدلى فوق رأس الأميرة، والذي غناها بأغنيته في هذا النوم المسحور - وهي أغنية كان عليه أن يستمر منذ ذلك الحين؛ خذه واقتله، واقطع قلبه الصغير وأحرقه حتى يتحول إلى مسحوق، ثم ضعه في فم الأميرة؛ عندها سوف تستيقظ على الفور، وتمنحك قلبها ويدها، ومملكتها وقلعتها، وكل كنوزها.

توقف القزم الصغير، وكان منهكًا تمامًا، ولم ينتظر الشاب طويلاً لتنفيذ أوامره. لقد فعل كل ما قيل له بعناية وسرعة، وبعد أن قام بقطع قلب الطائر الصغير، شرع في تحويله إلى مسحوق. بمجرد أن وضعه في فم الأميرة، فتحت عينيها الجميلتين، ونظرت إلى وجه الشاب السعيد، وقبلته بحنان، وشكرته على تحريرها من نومها السحري، ووعدتها بأن تكون زوجته. في نفس اللحظة سمع صوت الرعد في جميع أنحاء القلعة، وعلى جميع السلالم وفي كل غرفة كانت الأصوات تسمع. ثم توافد مجموعة من الخدم، ذكورًا وإناثًا، إلى الشقة التي جلس فيها الزوجان السعيدان، وبعد أن تمنوا السعادة للأميرة وعريسها، تفرقوا في جميع أنحاء القلعة إلى مهنهم المختلفة.

لكن القزم الرمادي الصغير بدأ الآن يطلب لحيته مرة أخرى من الشاب، لأنه في قلبه الشرير كان مصممًا على إنهاء كل سعادتهم؛ كان يعلم

أنه لو عادت لحيته إلى ذقنه مرة أخرى، لكان قادرًا على فعل ما يريد بهم جميعًا. لكن عازف الناي الذكي كان يضاهي الرجل الصغير في المكر، وقال: «حسنًا، لا داعي للخوف، سوف تستعيد لحيتك قبل أن نفترق؛ ولكن يجب أن تسمح لي ولعروسي بمرافقتك قليلا في طريق عودتك إلى المنزل».

لم يستطع القزم رفض هذا الطلب، ولذلك ساروا جميعًا معًا عبر الممرات الخضراء الجميلة والمروج المزهرة، ووصلوا أخيرًا إلى النهر الذي يتدفق لأميال حول أرض الأميرة ويشكل حدود مملكتها. لم يكن هناك جسر أو معدية يمكن رؤيتها في أي مكان، وكان من المستحيل العبور إلى الجانب الآخر، لأن أكثر السباحين جرأة لم يكن ليجرؤ على مواجهة التيار العنيف والمياه الهادرة. ثم قال الشاب للقزم: «أعطني عصاك حتى أتمكن من تشتيت الأمواج».

واضطر القزم إلى أن يفعل ما قيل له لأن الشاب ما زال يحتفظ بلحيته عنه؛ لكن المخلوق الصغير الشرير ضحك من الفرح وفكر في نفسه: «سيسلمني الشاب الأحمق لحيتي بمجرد عبورنا النهر، وعندها ستعود قوتي، وسأستولي على عصاي وأمنعهما من العودة أبدًا». إلى بلدهم الجميل."

لكن نوايا القزم الشريرة كان محكوم عليها بخيبة الأمل. ضرب الشاب السعيد الماء بعصاه، فانفصلت الأمواج على الفور وتوقفت، وتقدم القزم في المقدمة وعبر النهر. وما إن فعل ذلك حتى انغلقت المياه خلفه، ووقف الشاب وعروسه الجميلة آمنين على الجانب الآخر. ثم ألقوا لحيته إلى الرجل العجوز عبر النهر، لكنهم احتفظوا بعصاه، حتى لا يتمكن القزم الشرير من دخول مملكتهم مرة أخرى. وهكذا عاد الزوجان السعيدان إلى قلعتهما، وعاشا هناك في سلام ورخاء إلى الأبد. لكن الموسيقيين

الآخرين انتظرا عبثًا عودة رفيقهما؛ وعندما لم يأت قالوا: آه، لقد ذهب ليعزف على الناي، حتى تحول المثل إلى مثل، وكان يقال دائمًا عن أي شخص ينطلق لأداء مهمة لم يعد منها أبدًا.

جريم.

==

القصة الثانية والاربعون والاخيرة : الكلاب الثلاثة

كان في يوم من الأيام راعٍ كان لديه طفلان، ولد وبنت. ولما حضر الموت التفت إليهم وقال: ليس عندي ما أتركه لكم إلا ثلاثة غنم وبيت صغير. اقسموهم بينكم كما شئتم، ولا تختلفوا عليهم مهما فعلتم.

عندما مات الراعي، سأل الأخ أخته أيهما تفضل أكثر، الخروف أم البيت الصغير؟ وعندما اختارت المنزل قال: «سآخذ الخراف وأخرج للبحث عن ثروتي في العالم الواسع.» لا أفهم لماذا لا أكون محظوظًا مثل العديد من الأشخاص الآخرين الذين انطلقوا في نفس البحث، ولم يكن من قبيل الصدفة أنني ولدت يوم الأحد».

وهكذا بدأ رحلاته، يقود أغنامه الثلاثة أمامه، وبدا لفترة طويلة كما لو أن الحظ لا يعني تفضيله على الإطلاق. في أحد الأيام كان يجلس حزينًا على مفترق الطريق، إذ ظهر أمامه فجأة رجل ومعه ثلاثة كلاب سوداء، كل واحد منها أكبر من الآخر. قال الرجل: «مرحبًا يا صديقي العزيز، أرى أن لديك ثلاثة خراف سمينة. سأخبرك بماذا؛ إذا أعطيتهم لي، سأعطيك كلابي الثلاثة».

ورغم حزنه ابتسم الشاب وأجاب: ماذا أفعل بكلابك؟ على الأقل تطعم أغنامي نفسها، لكن يجب أن أجد طعامًا للكلاب.

قال الغريب: «كلابي ليست مثل الكلاب الأخرى؛ "سوف يطعمونك بدلاً منك، وسيصنعون ثروتك." أصغرها يُدعى "الملح"، وسيجلب لك الطعام متى شئت؛ والثاني يسمى "الفلفل"، وسوف يمزق أي شخص يعرض عليك أن يؤذيك؛ والواحد الكبير القوي يسمى "الخردل"، وهو قوي جدًا لدرجة أنه سيكسر الحديد أو الفولاذ بأسنانه.

أخيرًا اقتنع الراعي وأعطى الغريب خروفه. ولكي نختبر صحة كلامه عن الكلاب، قال على الفور: "ملح، أنا جائع"، وقبل أن تخرج الكلمات من فمه كان الكلب قد اختفى، وعاد بعد دقائق بسلة كبيرة. مليئة بأشهى المأكولات. ثم هنأ الشاب نفسه على الصفقة التي أبرمها، وواصل رحلته في أفضل حالة معنوية.

في أحد الأيام، التقى بعربة وزوجها، كلهم يرتدون ملابس سوداء؛ حتى الخيول كانت مغطاة بزخارف سوداء، وكان السائق يرتدي ملابس من قماش الكريب من أعلى إلى أخمص قدميه. داخل العربة جلست فتاة جميلة ترتدي فستانا أسود تبكي بمرارة. تقدمت الخيول ببطء وبحزن، ورؤوسها منحنيه على الأرض.

"المدرب، ما معنى كل هذا الحزن؟" سأل الراعي.

في البداية لم يقل الحوذي أي شيء، ولكن عندما ألح عليه الشاب أخبره أن تنينًا ضخمًا يسكن في الحي، ويتطلب التضحية سنويًا بعذراء جميلة. في هذا العام، وقعت القرعة على ابنة الملك، وامتلأت البلاد كلها بالويل والرثاء نتيجة لذلك.

شعر الراعي بالأسف الشديد على الفتاة الجميلة، وعقد العزم على متابعة العربة. وبعد قليل توقف عند

سفح جبل عال. خرجت الفتاة، ومشت ببطء وحزن لتواجه مصيرها الرهيب. أدرك الحوذي أن الراعي يرغب في اتباعها، وحذره من القيام بذلك إذا كان يقدر حياته؛ لكن الراعي لم يستمع لنصيحته. عندما صعدوا إلى منتصف الطريق تقريبًا أعلى التل، رأوا وحشًا فظيع المظهر له جسد ثعبان، وله أجنحة ومخالب ضخمة، قادم نحوهم، وينفث لهيب النار، ويستعد للقبض على ضحيته. ثم نادى الراعي: "بيبر، تعال للإنقاذ"، وهاجم الكلب الثاني التنين، وبعد صراع عنيف عضه بشدة في رقبته لدرجة أن الوحش انقلب، وفي لحظات قليلة لفظ أنفاسه الأخيرة. ثم أكل الكلب الجثة كلها ما عدا أسنانها الأمامية، فالتقطها الراعي ووضعها في جيبه.

لقد غمر الرعب والفرح الأميرة تمامًا، وسقطت مغشيًا عليها عند قدمي منقذها. وعندما استعادت وعيها توسلت إلى الراعي أن يعود معها إلى والدها فيكافئه بسخاء.

لكن الشاب أجاب بأنه يريد أن يرى شيئا من الدنيا، وأنه سيعود مرة أخرى بعد ثلاث سنوات، ولن يجعله شيء يغير هذا العزم. جلست الأميرة مرة أخرى في عربتها، وودع كل منهما الآخر، وانفصلت هي والراعي، لتعود هي إلى المنزل، وهو ليرى العالم.

ولكن بينما كانت الأميرة تقود سيارتها فوق الجسر، توقفت العربة فجأة، والتفت إليها السائق وقال: "لقد ذهب مخلصك، ولا يشكرك على امتنانك". سيكون من اللطيف منك أن تجعل شخصًا فقيرًا سعيدًا؛ لذلك يمكنك أن تخبر والدك أنني أنا من قتلت التنين، وإذا رفضت ذلك، فسوف أرميك في النهر، ولن يكون أحد أكثر حكمة، لأنهم سيعتقدون أن التنين قد التهمك».

كانت الفتاة في حالة مروعة عندما سمعت هذه الكلمات؛ ولكن لم يكن أمامها ما تفعله سوى أن تقسم أنها ستسلم السائق باعتباره منقذها،

وألا تكشف السر لأي شخص. فعادوا إلى العاصمة، وكان الجميع سعداء عندما رأوا الأميرة قد عادت سالمة؛ تم إنزال الأعلام السوداء من جميع أبراج القصر، ووضعت أعلام ملونة في مكانها، واحتضن الملك ابنته ومنقذها المفترض بدموع الفرح، والتفت إلى السائق وقال: لم تنقذ حياة طفلي فحسب، بل حررت البلاد أيضًا من كارثة رهيبة؛ لذلك، فمن المناسب أن تُكافأ بسخاء. فخذ ابنتي زوجة لك. ولكن بما أنها لا تزال صغيرة جدًا، فلا تدع الاحتفال بالزواج لمدة عام آخر.

وشكر الحوذي الملك على كرمه، ثم اقتيد بعيدًا ليرتدي ملابس أنيقة ويتعلم جميع الفنون والآداب التي تليق بمنصبه الجديد. لكن الأميرة المسكينة بكت بمرارة، رغم أنها لم تجرؤ على البوح بحزنها لأي شخص. وعندما انتهى العام، توسلت بشدة للحصول على راحة لمدة عام آخر حتى أنها مُنحت لها. لكن هذا العام مر أيضًا، وألقت بنفسها عند قدمي

والدها، وتوسلت بشفقة لمدة عام آخر حتى ذاب قلب الملك، واستجاب لطلبها، مما أسعد الأميرة كثيرًا، لأنها عرفت أن منقذها الحقيقي. سيظهر في نهاية السنة الثالثة. وهكذا انقضى العام مثل العامين الآخرين، وتم تحديد يوم الزفاف، واستعد جميع الناس للاحتفال والفرح.

ولكن في يوم الزفاف حدث أن جاء شخص غريب إلى المدينة ومعه ثلاثة كلاب سوداء. سأل عن معنى كل هذه الولائم والضجة، فأخبروه أن ابنة الملك ستتزوج للتو من الرجل الذي قتل التنين الرهيب. استنكر الغريب على الفور الحوذي ووصفه بأنه كاذب؛ ولكن لم يسمع له أحد، فقبض عليه وألقي في زنزانة ذات أبواب حديدية.

بينما كان مستلقيًا على لوحته المصنوعة من القش، يفكر بحزن في مصيره، ظن أنه سمع أنين كلابه المنخفض في الخارج؛ ثم خطرت له

فكرة، فنادى بأعلى صوته: «يا خردل، تعال لمساعدتي»، وفي ثانية رأى أقدام كلبه الأكبر عند نافذة زنزانته، وقبل أن يتمكن من العد. اثنان من المخلوق قد عض القضبان الحديدية ووقف بجانبه. ثم سمحا لهما بالخروج من السجن من النافذة، وأصبح الشاب الفقير حرًا مرة أخرى، على الرغم من أنه شعر بالحزن الشديد عندما ظن أن شخصًا آخر سيستمتع بالمكافأة التي كانت له بحق. لقد شعر بالجوع أيضًا، لذلك أطلق على كلبه اسم "الملح"، وطلب منه إحضار بعض الطعام إلى المنزل. انطلق المخلوق الأمين، وسرعان ما عاد ومعه منديل مائدة مملوء بأشهى المأكولات، وكان المنديل نفسه مطرزًا بتاج ملكي.

كان الملك قد جلس للتو في حفل الزفاف مع جميع أفراد حاشيته، عندما ظهر الكلب ولعق يد الأميرة بطريقة جذابة. وببداية سعيدة تعرفت على الوحش، وربطت منديل المائدة الخاص بها حول رقبته. ثم

استجمعت شجاعتها وأخبرت والدها القصة كاملة. أرسل الملك على الفور خادمًا ليتبع الكلب، وفي وقت قصير تم اقتياد الغريب إلى محضر الملك. أصبح السائق السابق أبيض اللون مثل الملاءة عندما رأى الراعي، وركع على ركبتيه، وتوسل إليه الرحمة والعفو. تعرفت الأميرة على منقذها على الفور، ولم تكن بحاجة إلى دليل على أسنان التنين التي استخرجها من جيبه. تم إلقاء الحوذي في زنزانة مظلمة، وأخذ الراعي مكانه إلى جانب الأميرة، وهذه المرة، ربما تكون متأكدًا من أنها لم تتوسل لتأجيل حفل الزفاف.

عاش الزوجان الشابان لبعض الوقت في سلام وسعادة كبيرين، عندما فكر الراعي السابق فجأة في أحد الأيام في أخته المسكينة وأعرب عن رغبته في رؤيتها مرة أخرى، والسماح لها بمشاركته في ثروته الطيبة. لذلك أرسلوا عربة لإحضارها، وسرعان ما وصلت إلى

المحكمة، ووجدت نفسها مرة أخرى بين ذراعي شقيقها. فتكلم أحد الكلاب وقال: لقد انتهت مهمتنا؛ لم يعد لديك حاجة إلينا. لقد انتظرنا فقط لنرى أنك لم تنس أختك في رخاءك. وبهذه الكلمات أصبحت الكلاب الثلاثة ثلاثة طيور وطاروا إلى السماء.

جريم.